علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ
مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم
مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَىٰ مَائِدَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه
إِنَّهَا حَقَائِقُ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة
الحَلَقَةُ 5
شَهرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م
الْإِثْنَين: 5/ شَهْرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/2/23 م
www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرُّوم/ (6) (7).

ت	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة الخامسة مَعِيَّةُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ: الهُوِيَّةُ الحَقِيقِيَّةُ لِشِيعَةِ عَلِيٍّ وَالخَارِطَةُ العَلَوِيَّةُ لِلتَّرَقِّي فِي الإِيمَانِ وَالتَّقْوَى وَالهِدايَةِ حَتَّى النَّجاةِ فِي زَمَنِ الغَيْبَةِ	2
2	❖ بَرامِجُ النَّجاةِ مِنَ الاسْتِبْدالِ وَالإِعارَة	2
3	← مقدمة ؛ كَيْفَ نَنْجُو مِنْ خَطَرِ الاسْتِبْدالِ وَمِنْ خَطَرِ الإِعارَة؟	2
4	← تَحْديدُ مَصْدَرِ النَّجاةِ و مَعْنَى الكَيْنُونَةِ مَعَ الصَّادِقِينَ محمد وآل محمد	3
5	← الإِيمانُ وَالتَّقْوَى لا مَعْنَى لَهُما دُونَ الصَّادِقِين	3
6	❖ الهُوِيَّةُ الحَقِيقِيَّةُ لِشِيعَةِ عَلِيٍّ: الكَوْنُ العَقائِدِيُّ وَالخِدْمَةُ المَبْنِيَّةُ عَلى المَعْرِفَةِ	5
7	← تَعْريفُ شِيعَةِ عَلِيٍّ فِي ثَقافَةِ العِتْرِ ومعنى الكون مع الصادقين	5
8	← الأَحادِيثُ الشَّرِيفَةُ وَتَطْبيقاتُ الكَوْنِ الجُغْرافِيِّ مَعَ الإِمام	6
9	← الكَوْنُ العَقائِدِيُّ (الاصل) مَعَ الإِمامِ القائِمِ وَمَعْنَى الخِدْمَةِ الحَقِيقِيَّةِ	8
10	← مَطالِبُ الإِمامِ فِي رِسالَةِ النَّاحِيَةِ المُقَدَّسَة وَمَعْنَى الكَوْنِ مَعَ الصَّادِقِينَ	9
11	❖ الازْدِيادُ المُتَواصِلُ فِي مَراتِبِ الإِيمانِ وَالتَّقْوَى وَالهِدايَة: مَعِيَّةٌ نُورِيَّةٌ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ تُفْضِي إِلى التَّثْبِيتِ وَالنَّجاة	10
12	← الكَيْنُونَةُ المُتَحَرِّكَةُ مَعَ الصَّادِقِينَ وَتَصاعُدُ مَراتِبِ الهِدايَةِ وَالإِيمانِ وَالتَّقْوى	10
13	← الإِخْراجُ الإِلَهِيُّ مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النُّورِ وَتَكَرُّرُ المَراتِب	11
14	← تَفْسيرُ الأَئِمَّةِ لِمَعْنَى النُّورِ وَالإِمامِ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ	12
15	← الإِمامُ نُورُ الحَياةِ وَمَعْنَى الإِحْياءِ بِمَعْرِفَتِهِ ← الأَئِمَّةُ نُورُ اللهِ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ وَحَقِيقَةُ الرَّجْعَة	13
16	← التَّقْوَى مَراتِبُها وَمَفْتاحُ العِلْمِ الإِلَهِيِّ (التقوى الثانية) ← الصَّبْرُ وَالمُصابَرَةُ وَالمُرابَطَةُ مَعَ الإِمامِ زَمانِنا وَقِمَّةُ التَّقْوى	14
17	← الإِيمانُ الأَوَّلُ وَالإِيمانُ الثَّانِي فِي سُورَةِ النِّساء ← سِلْسِلَةُ التَّقْوَى وَتَكَرُّرُ المَراتِبِ فِي سُورَةِ المائِدَة	16
18	← التَّوبَةُ وَالإِيمانُ الثَّانِي فِي سُورَةِ الأَعْراف ← التَّثْبِيتُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَوَلايَةُ عَلِيٍّ فِي سُورَةِ إِبْراهِيم	17
19	← فِتْيَةُ الكَهْفِ وَالازْدِيادُ فِي الإِيمانِ وَالهِدايَة	18
20	← التَّوبَةُ وَالإِيمانُ الثَّانِي وَمَرْتَبَةُ الاهْتِداء فِي سُورَةِ طه ← العِلْمُ وَالإِخْباتُ وَالهِدايَةُ المُتَرَقِّيَة فِي سُورَةِ الحَجّ ← الحَسَنَةُ العُظْمَى وَوِلايَةُ عَلِيٍّ فِي سُورَةِ النَّمْل	19
21	← المَوَدَّةُ فِي القُرْبَى وَاقْتِرافُ الحَسَنَة فِي سُورَةِ الشُّورى ← الإِيمانُ الأَزَقُّ وَالكِفْلانُ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي سُورَةِ الحَدِيد	20
22	❖ الخَارِطَةُ العَلَوِيَّةُ لِلهِدايَة: تَشْخِيصُ الباطِلِ وَعُلَماءِ السُّوء، وَالتَّمَسُّكُ بِالعِتْرَةِ وَمَنْطِقِ القُرْآنِ فِي زَمَنِ الغَيْبَة	21
21	← مَواثِيقُ بَيْعَةِ الغَدِيرِ وَمَنْطِقُ عَلِيٍّ فِي تَفْهِيمِ الحَقائِق ← زَمَنُ اخْتِفاءِ الحَقِّ وَظُهُورِ الباطِلِ وَتَشْخِيصُ سَبَبِ تِيْهِ الشِّيعَة	21
23	← تَحْرِيفُ الكِتابِ وَضَلالُ مَناهِجِ التَّفْسِيرِ العُمَرِيِّ	22
24	← مَنْطِقُ عَلِيٍّ فِي تَشْخِيصِ الباطِلِ وَعُلَماءِ السُّوءِ وَرَسْمُ خَارِطَةِ الطَّرِيقِ الحَقِيقِيَّة	23
25	← التَّمَسُّكُ بِالكِتابِ لا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ وَتَشْخِيصِ مَناهِجِ الضَّلال	24
26	← تَشْخِيصُ عُلَماءِ السُّوءِ وَالعَوْدَةُ إِلى العِتْرَةِ مَرْكَزِ الهِدايَةِ وَالنَّجاة	25
27	← غَيْبَةُ الإِمامِ وَتَجَلِّي الحِكْمَةِ المَهْدَوِيَّةِ لِشِيعَتِهِ	27
28	← تَناقُضُ مَنْطِقِ المَراجِعِ مَعَ المَنْطِقِ العَلَوِيِّ وَانْحِرافُ الوَاقِعِ الشِّيعِيّ	28

بَرامِجُ النَّجاةِ مِنَ الاسْتِبْدالِ وَالإِعارَة

مقدمة

❁ تَمَّ الكَلامُ فِي الحَلْقَةِ الماضِيَة فِي أَهَمِّ خَطَرَيْنِ يُواجِهانِ الإِنْسانَ فِي طَرِيقِ العاقِبَةِ الحُسْنىٰ:

← الخَطَرُ الأَوَّلُ: الاسْتِبْدال.
← وَالخَطَرُ الثَّانِي: الإِعارَة.

❁ بَعْدَ ذِكْرِ هٰذِهِ الأَخْطار، وَهِيَ أَخْطارٌ مُرْعِبَةٌ، مُرْعِبَةٌ جِدّاً، وَهٰذِهِ الأَخْطارُ قَدْ تَظْهَرُ آثارُهَا:

← عَلىٰ أُمَّةٍ بِكامِلِهَا
← أَوْ عَلىٰ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الأُمَّةِ
← أَوْ عَلىٰ أَفْرادٍ، عَلىٰ فَرْدٍ هُنا وَفَرْدٍ هُنَاك،

❁

❁ إِنْ كَانَ الكَلامُ عَنِ الاسْتِبْدالِ أَوْ كانَ الكَلامُ عَنِ الإِعارَة، لِذا فَإِنَّ الحَدِيْثَ بِشَكْلٍ مَنْطِقِيٍّ سَيَكُونُ بَعْدَ الحَدِيثِ عَنْ هٰذِهِ الأَخْطارِ أَنْ نَتَحَدَّثَ عَنِ النَّجاةِ مِنْ هٰذَيْنِ الخَطَرَيْن:

كَيْفَ نَنْجُو مِنْ خَطَرِ الاسْتِبْدالِ وَمِنْ خَطَرِ الإِعارَة؟

تَحْديدُ مَصْدَرِ النَّجاةِ و مَعْنَى الكَيْنُونَةِ مَعَ الصَّادِقِينَ محمد وآل محمد

❁ الآيَةُ (119) مِنْ سُورَةِ التَّوْبَة هِيَ الَّتِي تَرْسِمُ لَنَا بَرْنامَجَ النَّجاةِ مِنَ الاسْتِبْدالِ وَالإعارَة:

❖ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا** - إِنْ كانَ الإيمانُ مُسْتَقِرّاً أَوْ كانَ الإيمانُ مُسْتَوْدَعاً - **اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾،

- وَالصَّادِقُونَ هُنا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد؛ لِأَنَّ العُنْوانَ هٰذَا لا يَنْطَبِقُ حَقِيقَةً إِلَّا عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، لا يَنْطَبِقُ عَلى الأَنْبِياء وَلا عَلى أَوْصِيائِهِمْ،
- يَنْطَبِقُ عَلى الأَنْبِياءِ وَعَلى أَوْصِيائِهِمْ بِدَرَجَةٍ مِنَ الدَّرَجات، لِماذا؟
  - لِأَنَّ عِصْمَةَ الأَنْبِياءِ مَحْدُودَةٌ، وَعِصْمَتُهُمْ مَحْدُودَةٌ لِأَنَّ عِلْمَهُمْ مَحْدُودٌ، فَحِينَئِذٍ لا يُمْكِنُنا أَنْ نَصِفَهُمْ بِالصَّادِقِينَ بِالنَّحْوِ المُطْلَق؛
  - لِأَنَّ الصِّدْقَ هُنا لَيْسَ صِدْقاً فِي الحَدِيث، وَلَيْسَ صِدْقاً فِي المَشاعِرِ وَالعَواطِفِ وَالعَلاقاتِ الاجْتِماعِيَّة، وَلَيْسَ صِدْقاً فِي المُعامَلات، هٰذَا صِدْقٌ حَقِيقِيٌّ فِي كُلِّ شَيْء، وَالبِدايَةُ مِنَ العِلْم
- العِلْمُ الصَّادِقُ هُوَ
  - ← العِلْمُ الكامِلُ، إِذا كانَ العِلْمُ مَجْزُوءاً فَلَيْسَ صادِقاً،
  - ← وَالعِلْمُ الكامِلُ لا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَطْ وَفَقَطْ وَفَقَطْ، عِنْدَ المُصْطَفى وَالمُرْتَضى وَالزَّهْراءِ، وَعِنْدَ أَوْلادِ الزَّهْراءِ مِنَ المُجْتَبى إِلَى القائِم، هٰؤُلاءِ عِلْمُهُمْ كامِلٌ،
- أَمَّا الأَنْبِياءُ وَأَوْصِياؤُهُمْ الَّذِينَ هُمْ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، عِلْمُهُمْ مَحْدُودٌ مَجْزُوءٌ، فَهٰذَا الوَصْفُ لا يَنْطَبِقُ بِتَمامِ المَعْنى إِلَّا عَلى الأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ الأَرْبَعَةَ عَشَر،
- أَئِمَّةُ الأَئِمَّة: "مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفاطِمَة"، وَمِنْ بَعْدِ فاطِمَةَ؛ "الأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهَا مِنَ المُجْتَبى إِلَى القائِمِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ"، فَهٰذَا العُنْوانُ لا يَنْطَبِقُ إِلَّا عَلَيْهِمْ،
- يُمْكِنُنا أَنْ نُطَبِّقَ هٰذَا العُنْوانَ عَلى عامَّةِ المُؤْمِنِين، وَلٰكِنْ بِنَحْوٍ مَجازِيٍّ، يُمْكِنُنا أَنْ نُطَبِّقَهُ عَلى كُلِّ الأَنْبِياءِ وَأَوْصِيائِهِم الَّذِينَ هُمْ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِدَرَجَةٍ مِنَ الدَّرَجات، أَمَّا التَّطْبِيقُ الحَقِيقِيُّ الكامِلُ فَلا يَكُونُ إِلَّا فِي فِناءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد.

الإيمانُ وَالتَّقْوَى لا مَعْنَى لَهُما دُونَ الصَّادِقِين

❁ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ**﴾،

❖ هُناكَ إِيمانٌ مُقَدِّمَةٌ لِتَقْوىً، وَكُلُّ هٰذَا لا مَعْنَى لَهُ إِنْ لَمْ نَكُنْ مَعَ الصَّادِقِين، الإِيمانُ لا مَعْنَى لَهُ، وَالتَّقْوىٰ لا مَعْنَى لَهَا، لابُدَّ أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِين،

❖ إِذَا كُنَّا مَعَ الصَّادِقِين فَلِإِيمانِنَا مَعْنىً وَلِتَقْوانَا إِنْ وُجِدَتْ مَعْنىً، وَإِلَّا فَلا مَعْنىً لِإِيمانِنا وَلا مَعْنىً لِتَقْوانا إِذا لَمْ نَكُنْ مَعَ الصَّادِقِين،

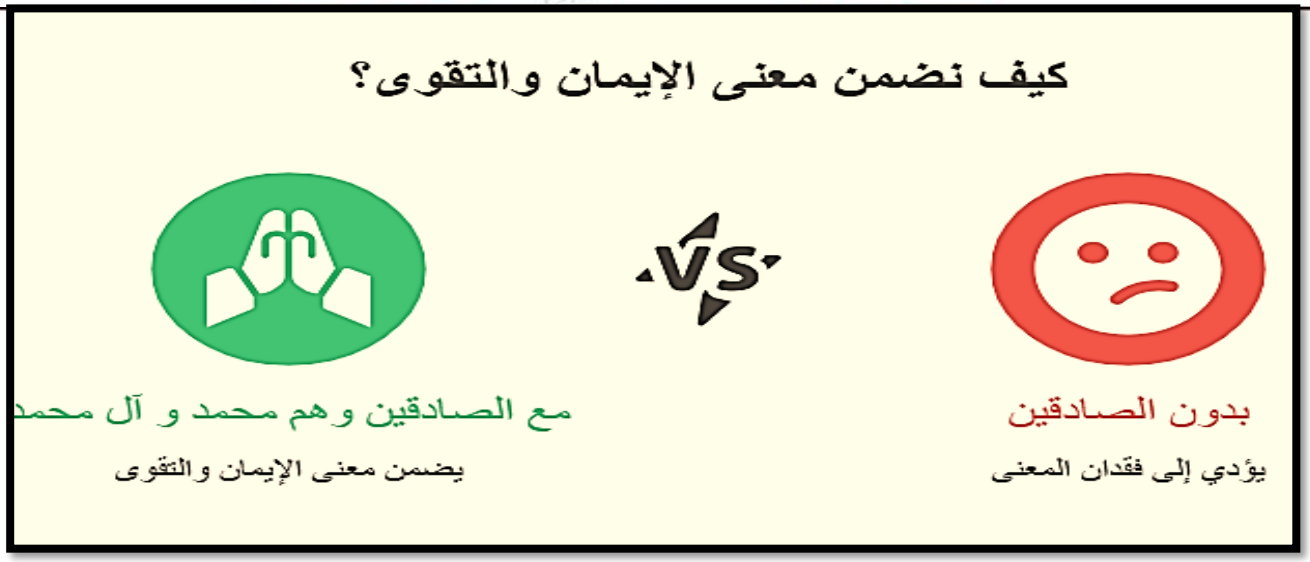

❖ وَالصَّادِقُونَ مِثْلَما بَيَّنْتُ قَبْلَ قَلِيل؛ "عُنْوانٌ خاصٌّ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ"، لِأَنَّهُمْ صادِقُونَ فِي عِلْمِهِمْ؛ "ما كانَ وَما يَكُونُ وَما هُوَ كائِنٌ"، لِأَنَّهُمْ صادِقُونَ مَعَ اللَّهِ صِدْقاً كامِلاً،

❖ صِدْقُ سائِرِ الأَنْبِياءِ مَعَ اللَّهِ بِحَسَبِهِمْ، بِحَسَبِ دَرَجاتِهِمْ وَمَراتِبِهِمْ،

❖ أَمَّا صِدْقُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّهِ فَهُوَ

✓ صِدْقٌ مُطْلَق، عِلْمٌ مُطْلَقٌ، وَصِدْقٌ مَعَ اللَّهِ مُطْلَقٌ،

✓ وَصِدْقٌ مَعَ الخَلْقِ مَعَ المَخْلُوقاتِ مُطْلَقٌ،

✓ وَصِدْقٌ فِي أَقْوالِهِمْ مُطْلَقٌ،

✓ وَصِدْقٌ فِي أَفْعالِهِمْ مُطْلَقٌ،

✓ وَصِدْقٌ فِي طَهارَتِهِمْ مُطْلَقٌ مُطْلَقٌ، هٰؤُلاءِ هُمْ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد، هٰؤُلاءِ هُمُ الصَّادِقُون.

☸ **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾**،

❖ هٰذِهِ الكَيْنُونَةُ مَعَ الصَّادِقِينَ هِيَ الضَّمانُ، هِيَ الضَّمانُ وَالأَمانُ وَالنَّجاةُ مِنَ الاسْتِبْدالِ وَمِنَ الإِعارَة، فَلْنَكُنْ مَعَ إِمامِ زَمانِنا بِكُلِّ ما لِهٰذا الكَلامِ مِنْ مَعْنىً،

❖ إِنَّنا حِينَئِذٍ سَنَكُونُ فِي أَمانٍ مِنَ الاسْتِبْدالِ وَمِنَ الإِعارَة، يا أَيُّهَا الباحِثُونَ عَنِ النَّجاةِ مِنَ الاسْتِبْدالِ وَالإِعارَة فَإِنَّ النَّجاةَ هُنَا: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** - بَعْدَ الإِيْمانِ مَاذا؟ التَّقْوىٰ - **اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾**،

❖ الرِّواياتُ تُخْبِرُنَا وَالأَحَادِيثُ الشَّرِيفَةُ تُعَلِّمُنَا مِنْ أَنَّ الَّذِي سَيَنْجُو، الَّذِي طَابَقَ وَصَدَّقَ فِعْلُهُ عَمَلُهُ قَوْلَه، "قَوْلُهُ"؛ عَقِيدَتُهُ، الآثارُ العَمَلِيَّةُ الَّتِي يُرَتِّبُهَا عَلىٰ عَقِيدَتِهِ إِذا جاءَتْ مُطابِقَةً وَجاءَتْ صادِقَةً فَهٰذِهِ عَلامَةُ النَّجاة، مَنْ صَدَّقَ فِعْلُهُ قَوْلَه، وَهٰذا الوَصْفُ جَاءَ فِي تَعْرِيفِ شِيعَةِ عَلِيٍّ.

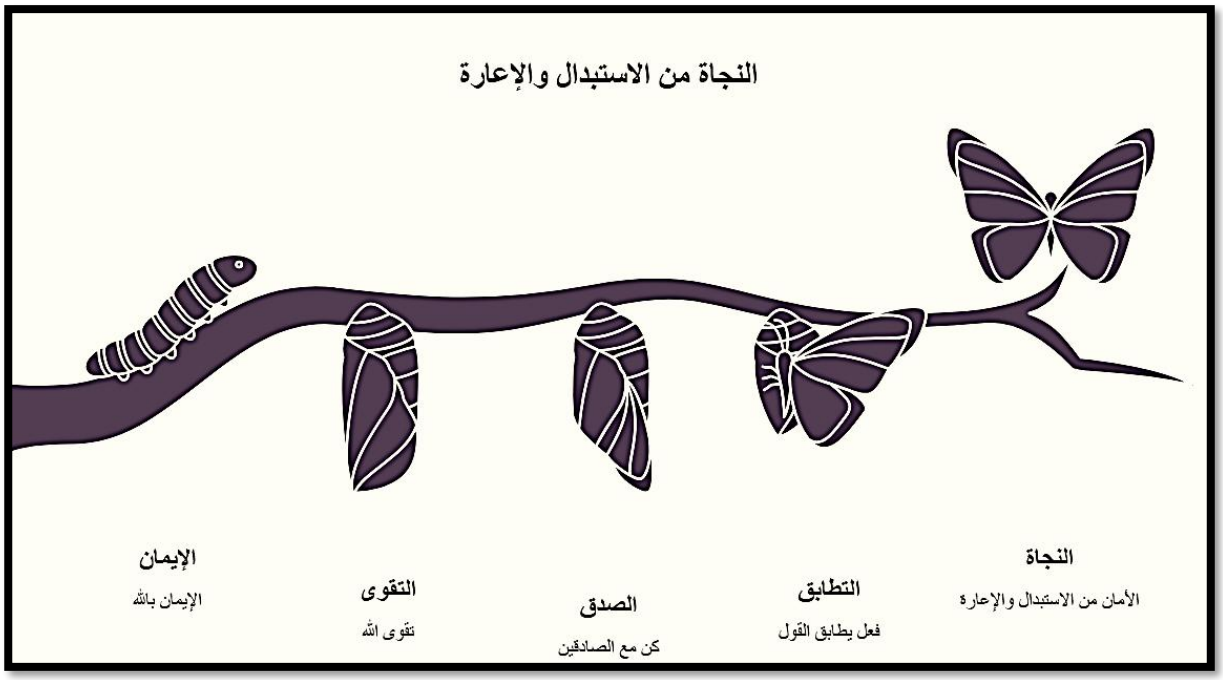

الهُوِيَّةُ الحَقِيقِيَّةُ لِشِيعَةِ عَلِيٍّ: الكَوْنُ العَقائِدِيُّ وَالخِدْمَةُ المَبْنِيَّةُ عَلىٰ المَعْرِفَةِ

تَعْرِيفُ شِيعَةِ عَلِيٍّ فِي ثَقافَةِ العِتْر ومعنى الكون مع الصادقين

❁ مَنْ هُمْ شِيعَةُ عَلِيٍّ فِي ثَقافَةِ العِتْرَةِ؟

- ← شِيعَةُ عَلِيٍّ مَنْ صَدَّقَ فِعْلُهُ قَوْلَهُ، هٰؤُلاءِ هُمْ شِيعَةُ عَلِيٍّ، هٰؤُلاءِ هُمُ الَّذِينَ يُكْتَبُ لَهُمُ الإِيمان وَيَكُونُ إِيْمَاناً ثَابِتاً،
- ← وَلا يَتَحَقَّقُ هٰذا إِلَّا بِالكَوْنِ مَعَ الصَّادِقِين، الصَّادِقُونَ بِالمَعْنَىٰ الحَقِيقِيِّ الكامِلِ الأَتَمّ،
- ← الكَوْنُ مَعَ الصَّادِقِين قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الأَحْيانِ:
  - ✓ كَوْناً حِسِّيّاً جُغْرافِيّاً، فَالآيَةُ لا تَتَحَدَّثُ عَنْ هٰذَا الكَوْن؛ لِأَنَّ الكَوْنَ الجُغْرافِيَّ وَالحِسِّيَّ يَكُونُ مُتَفَرِّعاً عَنِ الكَوْنِ الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الآيَة،
  - ✓ الآيَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ الكَوْنِ العَقائِدِيِّ:

> • أَنْ نَكُونَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَقْلِيّاً وَقَلْبِيّاً وَوِجْدانِيّاً، هٰذَا هُوَ الكَوْنُ مَعَ الصَّادِقِينَ، أَنْ نَكُونَ مَعَهُمْ بِعُقُولِنا وَقُلُوبنا وَوِجْدانِنا، مِنْ فُرُوعِ هٰذَا قَدْ يُطْلَبُ مِنَّا أَنْ نُحَقِّقَ الكَوْنَ الجُغْرافِيَّ وَالحِسِّيَّ مَعَهُم.

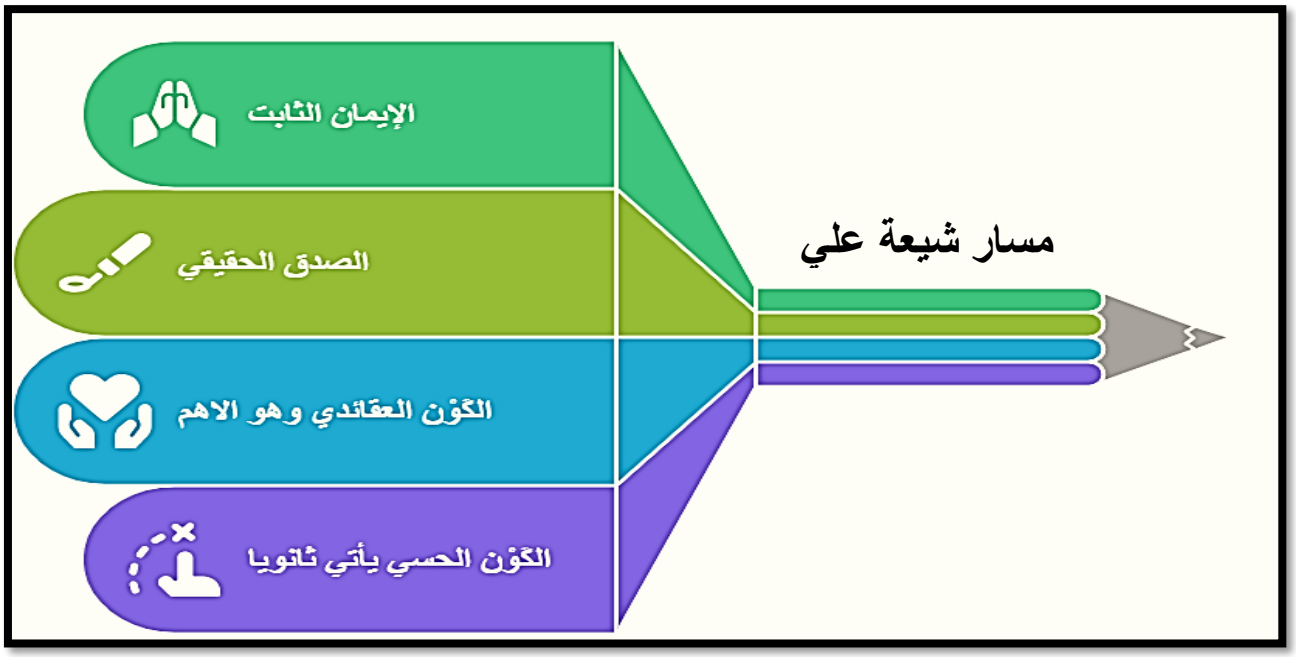

الأَحادِيثُ الشَّرِيفَةُ وَتَطْبيقاتُ الكَوْنِ الجُغْرافِيِّ مَعَ الإمام

أَضْرِبُ لَكُمْ مِثالاً مِنَ الأَحادِيثِ الشَّرِيفَة:

❁ في الجُزْءِ (8) مِن (الكافي الشَّريف) لِلْكُلَيْنِيّ المُتَوَفَّى سَنَةَ (328) لِلْهِجْرَة، هِ طَبْعَةُ دارِ التَّعارُف لِلْمَطْبوعات/ بَيْرُوت - لُبْنان/ في الصَّفْحَةِ (219)، رَقْمُ الحَدِيث (412)، أَذْهَبُ إِلى مَوْطِنِ الحاجَةِ مِنْه:

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيِّ - **عَنِ الفَضْلِ الكاتِبِ** –

- مِنْ أَصْحابِ إِمامِنا الصَّادِقِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْه، الرِّوايَةُ طَوِيلَةٌ، أَذْهَبُ إِلى مَوْطِنِ الحاجَةِ مِنْهَا، الإِمامُ الصَّادِقُ يَقُولُ لِلْفَضْلِ هٰذَا:

❖ **لَا تَبْرَحِ الأَرْضَ يَا فَضْل** - لا تَتَحَرَّكْ، لا تَعْبَثْ بِنَفْسِك وَلا تَلْعَبْ بِنَفْسِك، لا تَلْعَبْ بِمَصِيرِك - **حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيانِيُّ، فَإِذَا خَرَجَ السُّفْيانِيُّ فَأَجِيبُوا إِلَيْنَا** - يُرَدِّدُها الإِمامُ ثَلاثاً - **فَأَجِيبُوا إِلَيْنا، فَأَجِيبُوا إِلَيْنَا** - هٰذا كَوْنٌ جُغْرافِيٌّ حِسِّيٌّ.

❁ مَا جَاءَ فِي (غَيْبَةِ النُّعْمانِيّ)، طَبْعَةُ أَنْوارِ الهُدىٰ/ الطَّبْعَةُ الأُولَىٰ - قُمُّ المُقَدَّسَة/ صَفْحَة (318)، إِنَّهُ الحَدِيْثُ (17):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمانِيّ المُتَوَفَّى سَنَةَ (360) لِلْهِجْرَة - **عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُور قالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِ اللَّه الصَّادِقَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُولُ: إِذا خَرَجَ السُّفْيانِيُّ يَبْعَثُ جَيْشاً إِلَيْنا وَجَيْشاً إِلَيْكُمْ** –

- جَيْشاً إِلَيْنا إِلَىٰ المَدِينَة، وَجَيْشاً إِلَيْكُمْ إِلَىٰ الكُوفَة، الجَيْشُ الَّذِي سَيَذْهَبُ إِلَىٰ المَدِينَةِ يُخْسَفُ بِه، يُخْسَفُ بِه بَعْدَما يُعْلِنُ إِمامُنا الحُجَّةُ ظُهُورَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقام،

- أَمَّا الجَيْشُ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَى الكُوفَةِ فَإِنَّ قائِدَ جَيْشِ السُّفْيانِيِّ مِثْلَما مَرَّ عَلَيْنا فِي الحَلَقاتِ المُتَقَدِّمَة سَيَطْرَحُ رَحْلَهُ فِي رَحْبَةِ الكُوفَة فِي رَحْبَتِكُمْ بِالكُوفَة، وَيُنادي مُنادِيه: مَنْ جاءَ بِرَأْسِ رَجُلٍ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ فَلَهُ كَذا وَكَذا –

❖ **فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَأْتُونا فَأْتُونا عَلىٰ كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُول** –

- الَّذِينَ فِي النَّجَفِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا، أَتَحَدَّثُ عَنْ أَنْصارِ إِمامِ زَمانِنا، لِأَنَّ مَراجِعَ النَّجَفِ وَلِأَنَّ سُكَّانَ النَّجَفِ مَا هُمْ مِنْ شِيعَةِ إِمامِ زَمانِنا، هٰؤُلاءِ مِنْ شِيعَةِ السُّفْيانِيّ، وَسَيَكُونُ بَقاءُ أَنْصارِ إِمامِ زَمانِنا فِي النَّجَفِ سَيَكُونُ بَقاءً خَطِيراً، سَيُسَلِّمُونَهُمْ لِجَيْشِ السُّفْيانِيّ –
- اسْتَعْمِلُوا كُلَّ الوَسائِل، الوَسائِلَ المُتْعِبَة الَّتِي عَبَّرَ عَنْها الإِمامُ بِصَعْبٍ، وَالوَسائِلَ المُرِيحَة الَّتِي عَبَّرَ عَنْها الإِمامُ بِذلُول - **فَأْتُونا عَلىٰ كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُول.**

❁ أَعُودُ إِلىٰ (الكافِي الشَّرِيف)، إِلىٰ الجُزْءِ (8) مِنَ الكافِي الشَّرِيف، صَفْحَة (211)، رَقْمُ الحَدِيث (383):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيّ - **عَنْ سَدِير** –

- هٰذا هُوَ سَدِيرٌ الصَّيْرَفِيُّ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ إِمامُنا الصَّادِقُ؛ "إِنَّهُ عَصِيدَةٌ بِكُلِّ لَوْن"، إِمامُنا الصَّادِقُ يَقُولُ لِسَدِيرٍ، لِأَنَّ سَدِيراً هٰذا كانَ مُتَوَثِّباً، ما إِنْ يَسْمَعْ بِحَرَكَةٍ مُعارِضَةٍ لِلْحُكْمِ آنَذاك إِلَّا وَأَرادَ أَنْ يَكُونَ جُزْءاً مِنْها،
- وَلِهٰذا فَإِنَّ الإِمامَ كانَ يَقُولُ عَنه مِنْ أَنَّهُ عَصِيدَةٌ بِكُلِّ لَوْن، الإِمامُ يَقُولُ لَهُ:

❖ **يا سَدِير، الْزَمْ بَيْتَكَ وَكُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلاسِه** –

- الحِلْسُ هُوَ الفِراشُ المُلتَصِقُ بِالأَرْض، بَلْ هُوَ الفِراشُ تَحْتَ الفِراش، بِالدِّقَّةِ هُوَ ما يُفْرَشُ تَحْتَ الفِراش –

❖ **وَاسْكُنْ ما سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهار** –

- وَاسْكُنْ ما سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهار؛ الإِمامُ يُشِيرُ إِلىٰ

← الصَّيْحَةِ فِي شَهْرِ رَمَضان - لِأَنَّ فِي اليَوْمِ (23) مِنْ شَهْرِ رَمَضان فِي سَنَةِ العَلامات، وَهُوَ يَوْمُ جُمُعَة، عِنْدَ الفَجْرِ، وَالفَجْرُ أَوَّلُ النَّهار، عِنْدَ الفَجْرِ صَيْحَةُ جِبْرائِيل، وَعِنْدَ الغُرُوبِ، عِنْدَ الظَّلامِ، صَيْحَةُ إِبْلِيس، فَاسْكُنْ ما سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهار –

❖ **فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيانِيَّ قَدْ خَرَج** - وَقَطْعاً السُّفْيانِيُّ سَيَخْرُجُ فِي بِلادِ الشَّامِ قَبْلَ الصَّيْحَة، وَلٰكِنَّ نَشاطَهُ الأَشَدَّ سَيَكُونُ بَعْدَ الصَّيْحَة - **فَارْحَلْ إِلَيْنا وَلَوْ عَلىٰ رِجْلِك** - هٰذا هُوَ الكَوْنُ الجُغْرافِيُّ الحِسِّيّ.

الكَوْنُ العَقائِدِيُّ (الاصل) مَعَ الإمامِ القائِمِ وَمَعْنَى الخِدْمَةِ الحَقِيقِيَّةِ

❁ أَمَّا الكَوْنُ الأَصْلُ فَهُوَ الكَوْنُ العَقائِدِيُّ: أَنْ نَكُونَ مَعَهُمْ بِعُقُولِنا وَقُلُوبِنا وَوِجْدانِنا وَضَمائِرِنا؛ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾.

مِنَ الأَحادِيثِ الَّتِي تَأْتِي فِي هٰذَا السِّياق:

❁ في (غَيْبَةِ النُّعْمانِيِّ) مِنَ الصَّفْحَةِ (252)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (46):

❖ **بِسَنَدِ النُّعْمانِيِّ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ الصَّفَّارِ قالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ** - الصَّادِقُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - **هَلْ وُلِدَ القائِمُ؟ فَقالَ: لا، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَياتِي** –

- **هٰذِهِ الخِدْمَةُ تَتَجَلَّى**
  - ✓ أَوَّلاً فِي الارْتِباطِ العَقْلِيِّ بِإمامِ زَمانِنا،
  - ✓ وَفِي الارْتِباطِ القَلْبِيِّ،
  - ✓ وَفِي الارْتِباطِ الوِجْدانِيِّ،
  - ✓ وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَأْتِي الارْتِباطُ الجَسَدِيّ، وَتَأْتِي الخِدْمَةُ القَوْلِيَّةُ وَالخِدْمَةُ الفِعْلِيَّةُ –
- **وَلا تَتَحَقَّقُ الخِدْمَةُ لامامِ زَمانِنا بقية الله مِنَ الخادِمِ**
  - ← إِلَّا أَنْ تَكُونَ خِدْمَتُهُ مُوافِقَةً لِما يُرِيدُ المَخْدُوم،
  - ← وَمِنْ هُنا فَإِنَّ شِعارَنا فِي مُؤَسَّسَةِ القَمَرِ لِلثَّقافَةِ وَالإِعْلام: **"يا أَيُّهَا الشِّيعِيُّ اعْرِفْ ثُمَّ اخْدِمْ"**،
  - ← الخِدْمَةُ مِنْ دُونِ مَعْرِفَةٍ لا قِيمَةَ لَها،

مصدر المعرفة الحسينية

➢ مِثْلَما يَفْعَلُ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: نَحْنُ خُدَّامُ الحُسَيْن،

– يَأْتُونَ بِخِدْمَةٍ هُمْ يَقْتَرِحُونَها، هٰذِهِ ما هِيَ بِخِدْمَة، الخِدْمَةُ لابُدَّ أَنْ تَكُونَ بِحَسَبِ ما يُرِيدُ المَخْدُوم، لا أَنَّ الخادِمَ يَقْتَرِحُ شَيْئاً مِنْ عِنْدِهِ، هٰذا ما هُوَ بِخادِم، يَفْتَرِضُ نَفْسَهُ أَنَّهُ خادِم، يَقُولُ: أَنا خادِمُ الحُسَيْن، هٰذِهِ فَرْضِيَّةٌ مِنْ عِنْدِهِ،

– **ما هُوَ الدَّلِيلُ عَلىٰ أَنَّهُ خادِمُ الحُسَيْن؟** لابُدَّ أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ يُرِيدُهُ المَخْدُوم، يُرِيدُهُ الحُسَيْن،

– هُوَ لا يَعْرِفُ هٰذا، هُوَ فاقِدٌ لِلْمَعْرِفَة، هُوَ بَتْرِيٌّ، هُوَ عَلىٰ دِينِ مَراجِعِ النَّجَف، مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ المَعْرِفَةُ الحُسَيْنِيَّة؟ مِنْ هٰؤُلاءِ الخُطَباءِ الحَمِير أَوْ مِنْ هٰؤُلاءِ الرَّوادِيدِ الحَمِير؟! مِنْ أَيْنَ تَأْتِي المَعْرِفَةُ الحُسَيْنِيَّةُ لِهٰؤُلاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: نَحْنُ خُدَّامُ الحُسَيْن؟! فَيَقْتَرِحُونَ

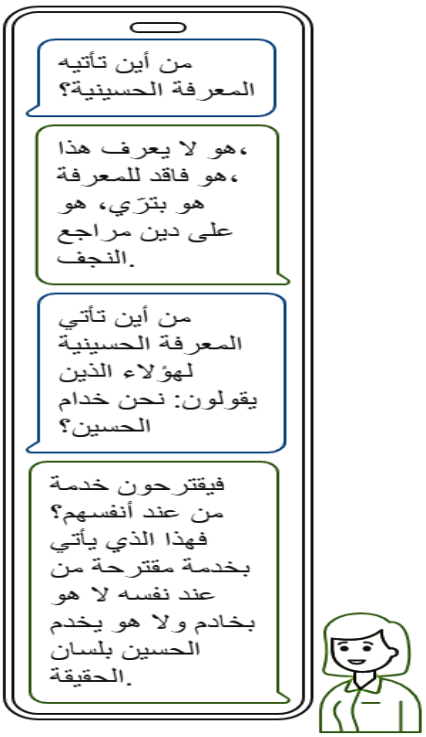

خِدْمَةً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ؟ فَهٰذا الَّذِي يَأْتِي بِخِدْمَةٍ مُقْتَرَحَةٍ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ لا هُوَ بِخادِمٍ وَلا هُوَ يَخْدِمُ الحُسَيْنَ بِلِسانِ الحَقِيقَة،

- الخادِمُ الحَقِيقِيُّ هُوَ الَّذِي يَعْرِفُ مَخْدُومَهُ، وَيَعْرِفُ ما يُرِيد، وَيَقُومُ بِالَّذِي يُرِيدُهُ مَخْدُومُهُ، وَالكَلامُ هُوَ هُوَ يَنْطَبِقُ عَلىٰ ما تَتَحَدَّثُ عَنْهُ هٰذِهِ الرِّوايَةُ الشَّرِيفَة، إِذْ يَقُولُ إِمامُنا الصَّادِقُ: **(وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ** - وَلَوْ أَدْرَكْتُ القائِمَ، وَها نَحْنُ قَدْ أَدْرَكْنَا القائِمَ، نَحْنُ فِي زَمانِ إِمامَتِهِ، نَحْنُ فِي زَمانِ غَيْبَتِهِ، نَحْنُ فِي زَمانِ وَلايَتِهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْه - **وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَياتِي).**

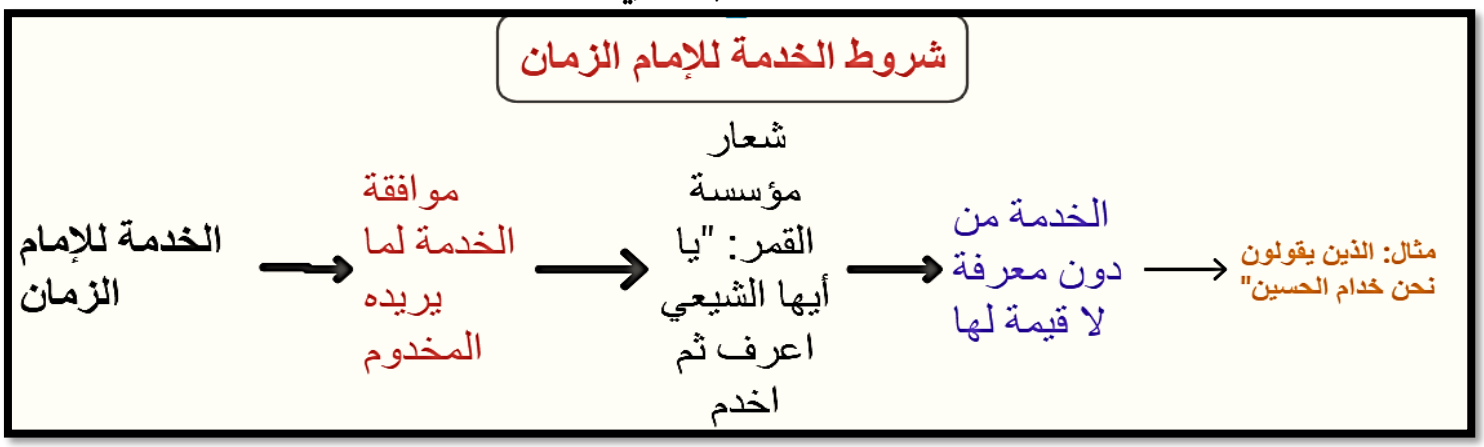

مَطالِبُ الإمامِ فِي رِسالَةِ النَّاحِيَةِ المُقَدَّسَة وَمَعْنَى الكَوْنِ مَعَ الصَّادِقِين

- وَفِي السِّياقِ نَفْسِهِ نَقْرَأُ فِي الرِّسالَةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلىٰ المُفِيد مِنَ النَّاحِيَةِ المُقَدَّسَة سَنَةَ (410) لِلْهِجْرَة، فِي كِتابِ (الِاحْتِجاج) لِلطَّبْرِسِيّ، وَهُوَ مِنْ أَعْلامِ الشِّيعَةِ فِي القَرْنِ السَّادِسِ الهِجْرِيّ، طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ الأَعْلَمِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنان/ إِنَّها الطَّبْعَةُ الَّتِي هِيَ فِي مُجَلَّدٍ واحِدٍ يَشْتَمِلُ عَلىٰ الجُزْأَيْن، صَفْحَةُ (498)، مِمَّا جَاءَ فِي رِسالَةِ إِمامِ زَمانِنا إِلىٰ المُفِيد، وَأَتَحَدَّثُ عَنِ الرِّسالَةِ الأُولَىٰ:
  - **فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ** - يا أَيُّهَا الشِّيعَة - **بِما يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنَا، وَيَتَجَنَّبْ مَا يُدْنِيهِ مِنْ كَراهَتِنَا وَسُخْطِنَا، فَإِنَّ أَمْرَنَا بَغْتَةٌ فُجَاءَةٌ حِيْنَ لا تَنْفَعُهُ تَوْبَة، وَلا يُنْجِيهِ مِنْ عِقابِنَا نَدَمٌ عَلىٰ حَوْبَة –**
    - هٰذا هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ إِمامُ زَمانِنا، هٰذا هُوَ مَعْنَى الكَوْنِ مَعَ الصَّادِقِين، هٰذا هُوَ مَعْنَى الكَوْنِ مَعَ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَن - **فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ** - لا بِما يَقْتَرِحُهُ - **بِما يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنَا –**
    - وَهٰذا لا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْرِفَهُ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِنا، لابُدَّ أَنْ نَعْرِفَهُ مِنْ عِنْدِ إِمامِ زَمانِنا، مِنْ عِنْدِ أَئِمَّتِنا، مِنْ قُرْآنِهِم المُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ فَقَطْ، وَمِنْ حَدِيثِهِم المُفَهَّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ فَقَطْ،

- لا مِنْ مَنْهَجِ الِاجْتِهاد، لا مِنَ المَنْهَجِ الطُّوسِيّ، لا مِنَ المَنْهَجِ الشَّافِعِيِّ المُعْتَزِلِيِّ فِي حَوْزَةِ النَّجَف - أَعْتَقِدُ أَنَّ الصُّورَةَ واضِحَةٌ جِدّاً، إِنَّ الصُّورَةَ بَعْدَ هٰذِهِ البَيانات أَكْثَرُ مِنْ واضِحَةٍ جِدّاً، هٰذِهِ حَقائِقُ دِيْنِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

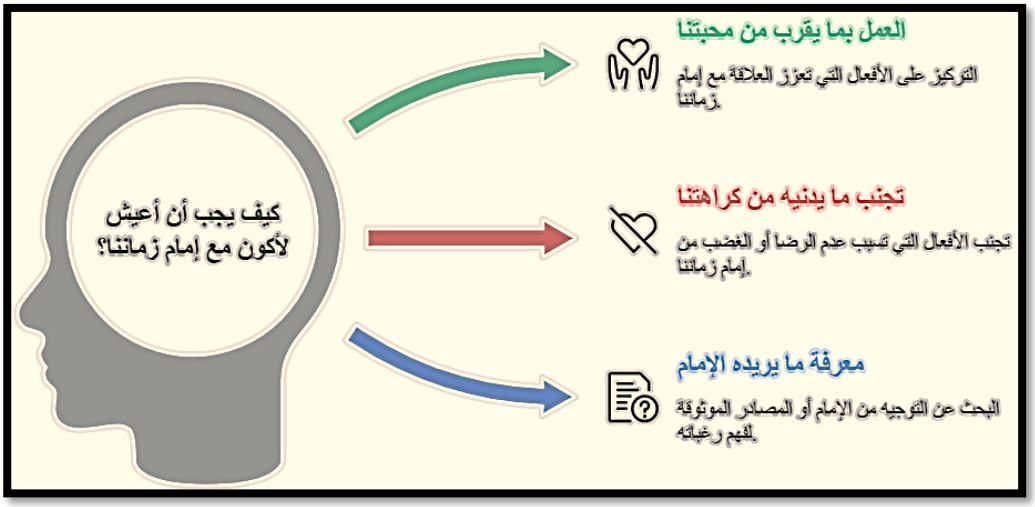

الِازْدِيادُ المُتَواصِلُ فِي مَراتِبِ الإِيمانِ وَالتَّقْوَى وَالهِدايَةِ: مَعِيَّةٌ نُورِيَّةٌ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ تُفْضِي إِلَى التَّثْبِيتِ وَالنَّجاةِ

الكَيْنُونَةُ المُتَحَرِّكَةُ مَعَ الصَّادِقِينَ وَتَصاعُدُ مَراتِبِ الهِدايَةِ وَالإِيمانِ وَالتَّقْوىٰ

- لابُدَّ أَنْ نَعْرِفَ مِنْ أَنَّ كَوْنَنا مَعَ الصَّادِقِين هٰذِهِ الكَيْنُونَةُ كَيْنُونَةٌ مُتَحَرِّكَة، الهِدايَةُ مَا هِيَ بِهِدايَةٍ واحِدَة،
  - ← هِدايَةٌ أُولىٰ وَثانِيَة وَثالِثَة، وَتَسْتَمِرُّ، تَسْتَمِرُّ الهِدايَةُ مِنْ دُونِ نِهايات،
  - ← التَّقْوىٰ كَذٰلِك، التَّقْوىٰ الأُولىٰ وَالثَّانِيَة وَالثَّالِثَة،
  - ← الإِيمانُ كَذٰلِك، الإِيمانُ الأَوَّلُ الإِيمانُ الثَّانِي،
- فَحِينَمَا نَكُونُ مَعَ الصَّادِقِين كُلَّما اقْتَرَبْنَا مِنْهُمْ فَإِنَّنا نَنْتَقِلُ مِنْ هِدايَةٍ أُولىٰ إِلىٰ هِدايَةٍ ثانِيَةٍ، وَمِنْ إِيمانٍ أَوَّلَ إِلىٰ إِيمانٍ ثانٍ، وَمِنْ تَقْوىً أُولىٰ إِلىٰ تَقْوىً ثانِيَة، وَلا نِهايَةَ لِهٰذِهِ المَراتِب،
- القُرْآنُ يُحَدِّثُنا عَنْ هٰذِهِ الحَقائِق تارَةً بِالتَّصْرِيحِ وَتارَةً بِالتَّلْمِيح، مَرَّةً بِالعِبارَةِ الواضِحَة وَأُخْرىٰ بِالإِشارات، سَأَضْرِبُ لَكُمْ أَمْثِلَةً مِنْ آياتِ الكِتابِ الكَرِيم:

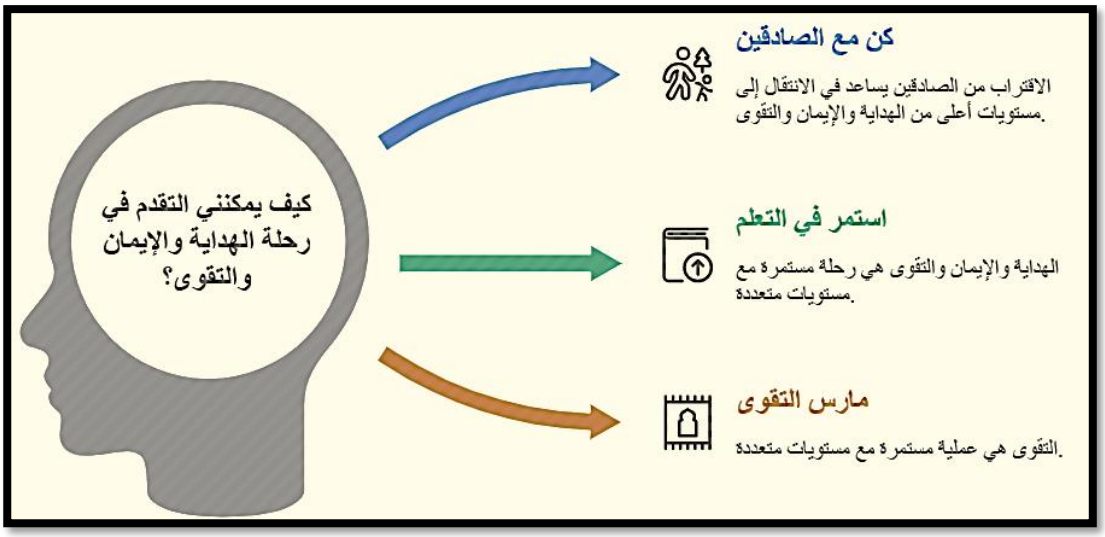

الإخْراجُ الإلَهِيُّ مِنَ الظُّلُماتِ إلَىٰ النُّورِ وَتَكَرُّرُ المَراتِبِ

❁ الآيَةُ (257) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ البَقَرَة:

❖ ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا –

- الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ تَلَبَّسُوا بِصِفَةِ الإيمان، اللَّهُ وَلِيُّهُمْ، لَمَّا تَلَبَّسُوا بِصِفَةِ إيمانٍ صادِقٍ سَيَرْتَقِي هٰذَا الإيمان بِحُكْمِ العَلاقَةِ فِيما بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ الَّتِي عُنْوانُها؛ "الوَلايَة"، وَمَرَّ الحَدِيثُ عَنْ هٰذِهِ الحَقِيقَةِ فِي الحَلَقاتِ المُتَقَدِّمَة –

❖ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إلَىٰ النُّورِ –

- ظُلُماتُ السَّفاهَةِ، ظُلُماتُ التَّفاهَةِ، ظُلُماتُ الجَهْل، ظُلُماتُ القُصُورِ وَالتَّقْصِير، ظُلُماتُ الطَّبِيعَةِ البَشَرِيَّة، ظُلُماتُ الواقِعِ التُّرابِيِّ الَّذِي تُقَيِّدُنا، تُقَيِّدُنا أَغْلالُهُ وَسَلاسِلُهُ وَحِبالُه،
- فَإذا كَانَ الإيمانُ صادِقاً وَكانَتْ عَلاقَتُنَا صادِقَةً مَعَ اللَّه، وَهِيَ الوِلايَةُ، إنَّها وِلايَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، فَإنَّ اللَّهَ سَيُخْرِجُنَا مِنَ الظُّلُماتِ إلَىٰ النُّور،
- وَهٰذَا الإخْراجُ لا يَكُونُ إخْراجاً لِمَرَّةٍ واحِدَة، وَإنَّما يَكُونُ عَلىٰ مَراتِب؛

← إخْراجٌ أَوَّل، وَإخْراجٌ ثانٍ، وَلا يَنْتَهِي هٰذَا الإخْراج، نَحْنُ فِي حَرَكَةٍ دائِبَةٍ أَنْ نَخْرُجَ مِنْ ظُلُماتٍ إلَىٰ نُورٍ جَدِيد - **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إلَىٰ النُّورِ**﴾.

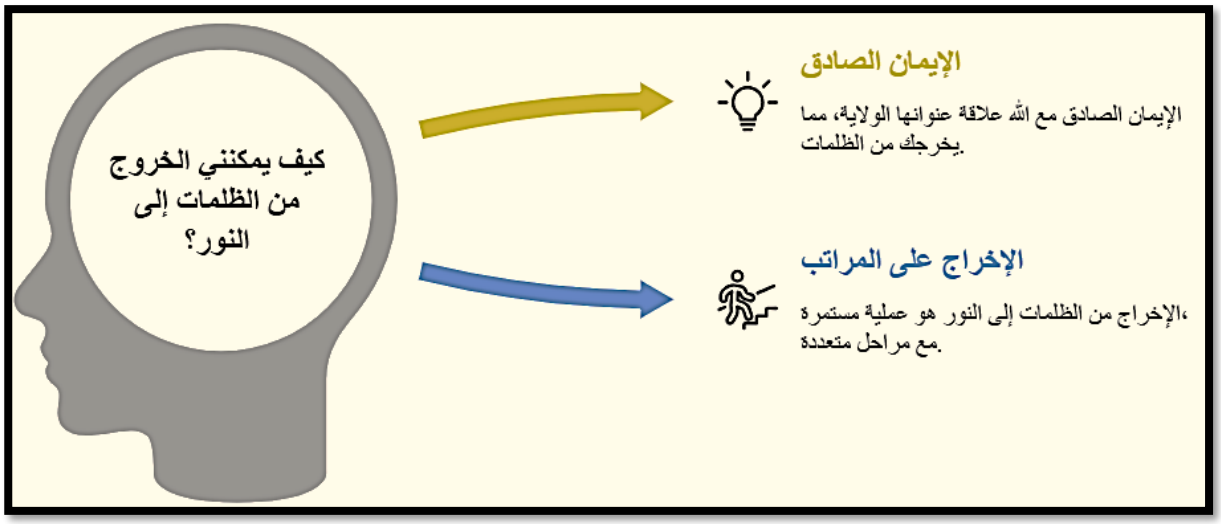

تَفْسيرُ الأَئِمَّةِ لِمَعْنَى النُّورِ وَالإمامِ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ

❁ فِي سُورَةِ الأَنْعام، الآيَةُ (122) بَعْدَ البَسْمَلَة:

❖ ﴿**أَوَمَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا**﴾، ماذا يُحَدِّثُنا أَئِمَّتُنا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِم؟

❁ فِي (الكافِي الشَّرِيف) لِلْكُلَيْنِيِّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ (328)، أَنَا أُصِرُّ عَلَى ذِكْرِ تَوَارِيخِ الوَفاة كَيْ أُخْبِرَكُمْ بِأَنَّها كُتُبُنا القَدِيمَة، هٰذا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي يَجْعَلُنِي أُصِرُّ عَلَى ذِكْرِ تَوَارِيخِ الوَفَيَات، طَبْعَةُ دارِ الأُسْوَة/ طِهْرانَ - إِيرانَ/ فِي الصَّفْحَةِ (207)، إِنَّهُ الحَدِيثُ (13):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيّ - **عَنْ بُرَيْدٍ** - هٰذا بُرَيْدٌ العِجْلِيُّ رِضْوانُ اللَّهِ تَعالَى عَلَيْه مِنْ خَواصِّ الأَئِمَّة - **عَنْ بُرَيْدٍ قالَ: سَمِعْتُ أَبا جَعْفَرٍ** - الباقِرَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْه، فَبُرَيْدٌ يَرْوِي عَنْ إِمامِنا الباقِر - **عَنْ بُرَيْدٍ قالَ: سَمِعْتُ أَبا جَعْفَرٍ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعالى: "أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ"، فَقالَ: "مَيْتٌ"؛ لا يَعْرِفُ شَيْئاً** –

○ لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنَ العَقِيدَةِ السَّلِيمَة، لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ هٰذا الأَمْر، لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ وَلايَةِ اللَّهِ الَّتِي هِيَ وَلايَةُ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ –

❖ **فَقالَ: "مَيْتٌ"؛ لا يَعْرِفُ شَيْئاً، "وَنُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ"؛ إِمامَاً يُؤْتَمُّ بِهِ، "كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْهَا"، قالَ: الَّذِي لا يَعْرِفُ الإمام** - لا أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ طَوِيلاً عِنْدَ الآياتِ وَالأَحادِيث لِضِيقِ الوَقْت وَلِكَثْرَةِ المَطالِبِ الَّتِي أُرِيدُ أَنْ أَضَعَها بَيْنَ أَيْدِيكُم.

❁ الكَلامُ هُوَ هُوَ فِي هٰذِهِ الآيَةِ أَوْ فِي الآيَةِ الَّتِي تَلَوْتُها عَلَيْكُمْ مِنْ سُورَةِ البَقَرَة: ﴿**اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ**﴾، هٰذا فِي سُورَةِ البَقَرَة.

الإمامُ نُورُ الحَياةِ وَمَعْنَى الإحْياءِ بِمَعْرِفَتِهِ

❁ وَهُنا فِي سُورَةِ الأَنْعام:

❖ **﴿أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْهَا﴾، فَالْمَيّتُ هُوَ الَّذِي لا يَعْرِفُ شَيْئاً، "فَأَحْيَيْناهُ"؛ أَحْيَيْناهُ بِمَعْرِفَةِ إِمامِهِ، "وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ"؛ إِنَّهُ الإِمامُ الَّذِي نَأْتَمُّ بِهِ،**

- إِنَّهُ الحُجَّةُ بْنُ الحَسَنِ العَسْكَرِيُّ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه،
- هٰذا الَّذِي يَقُولُ عُلَماءُ النَّجَفِ، مَراجِعُ النَّجَفِ، بِأَنَّنا إِذا ارْتَبَطْنا بِهِ فَإِنَّنا مُنْحَرِفُونَ عَنْ جادَّةِ الحَقّ، وَإِنَّما يَجِبُ عَلَيْنا أَنْ نَرْتَبِطَ بِهِم، أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم، يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَرْتَبِطَ بِسَفاهَتِهِم وَتَفاهَتِهِمْ وَجَهالَتِهِمْ وَحَقارَتِهِمْ، يَجِبُ عَلَيْنا أَنْ نَرْتَبِطَ بِإِمامِ زَمانِنا لا بِتِلْكَ الحُثالَات، أَيْنَ ذُكِرَتْ هٰذِهِ الحُثالَات فِي أَيِّ مَكان؟ مَدارُ الدِّينِ مَدارُ الإِمامِ المَعْصُوم، أَمَّا هٰذِهِ الحُثالَاتُ فَمَدارُها مَدارُ الشَّوافِعِ وَالمُعْتَزِلَة.

الأَئِمَّةُ نُورُ اللَّهِ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ وَحَقِيقَةُ الرَّجْعَةِ

❁ فِي (الكافِي الشَّرِيف)، فِي المَصْدَرِ نَفْسِهِ، صَفْحَة (217)، البَابُ الَّذِي عُنْوانُهُ: "أَنَّ الأَئِمَّةَ نُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"، وَمَنْ غَيْرُهُم ؟! الحَدِيثُ الأَوَّل:

❖ **بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيّ - عَنْ أَبِي خَالِدٍ الكَابُلِيّ قالَ: سَأَلْتُ أَبا جَعْفَرٍ البَاقِرَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْه عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا"، فَقالَ: يا أَبا خَالِدٍ، النُّورُ وَاللَّهِ الأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِلى يَوْمِ القِيامَة –**

- فَالإِمامُ يَتَحَدَّثُ هُنا عَنْ زَمانِ الحُضُورِ، وَعَنْ زَمانِ الغَيْبَةِ الأُولى، وَعَنْ زَمانِ الغَيْبَةِ الثَّانِيَة، وَعَنْ زَمانِ الظُّهُورِ، وَعَنْ زَمانِ الرَّجْعَةِ العَظِيمَة إِلى يَوْمِ القِيامَة، وَهٰذا هُوَ دِينُنَا، **(وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِرَجْعَتِنَا** - كَما يَقُولُ الأَئِمَّةُ - **فَلَيْسَ مِنَّا فَلَيْسَ مِنَّا).**

❖ **وَهُمْ وَاللَّهِ نُورُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ، وَهُمْ وَاللَّهِ نُورُ اللَّهِ فِي السَّماواتِ وَفِي الأَرْض، وَاللَّهِ يا أَبَا خَالِد، لَنُورُ الإِمامِ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ المُضِيئَةِ بِالنَّهار –**

- هٰذا هُوَ الإِيمانُ الثَّابِت، وَهُنا النَّجاةُ مِنَ الِاسْتِبْدالِ وَمِنَ الإِعارَة حِينَما نَكُونُ مَعَهُم، **﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾،**
- هٰذِهِ المَعِيَّةُ النُّورِيَّة مَعَ الأَئِمَّةِ الصَّادِقِين، مَعَ المَعْصُومِينَ الأَرْبَعَةَ عَشَر - **وَاللَّهِ يَا أَبَا خَالِد، لَنُورُ الإِمامِ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ المُضِيئَةِ بِالنَّهار، وَهُمْ وَاللَّهِ يُنَوِّرُونَ قُلُوبَ المُؤْمِنِين** - وَتَسْتَمِرُّ الرِّوايَةُ، الرِّوايَةُ طَوِيلَةٌ، وَأَنا لا أَجِدُ وَقْتاً كافِياً لِقِراءَةِ كُلِّ هٰذِهِ النُّصُوص، إِنَّما آخُذُ مِنْها ما يُوَضِّحُ ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ حَدِيثٍ وَكَلام.

التَّقْوَىٰ مَراتِبُها وَمَفْتاحُ العِلْمِ الإلَهِيِّ (التقوى الثانية)

❁ وَأَعُودُ بِكُمْ إِلَىٰ سُورَةِ البَقَرَة، إِلَىٰ الآيَةِ (282) بَعْدَ البَسْمَلَة، وَهِيَ أَطْوَلُ آيَةٍ فِي الكِتابِ الكَرِيم، إِنَّها آيَةُ كِتابَةِ الدَّيْن، أَذْهَبُ إِلَىٰ آخِرِ الآيَة؛ هُناكَ قاعِدَةٌ ذُكِرَتْ فِي آخِرِ الآيَة، قاعِدَةٌ قُرْآنِيَّة:

❖ ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ**﴾،

- فَهُناكَ التَّقْوَىٰ تَكُونُ مُقَدِّمَةً لِتَعْلِيمٍ إِلٰهِيٍّ لَنَا، ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ**﴾، مِثْلَما قُلْتُ لَكُمْ، فَإِنَّ التَّقْوَىٰ عَلَىٰ مَراتِب: التَّقْوَىٰ الأُولَىٰ، التَّقْوَىٰ الثَّانِيَة، التَّقْوَىٰ الثَّالِثَة،
- هٰذِهِ التَّقْوَىٰ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَفْتَحُ عَلَىٰ الإِنْسانِ أَبْوابَ العِلْم: ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ**﴾.

الصَّبْرُ وَالمُصابَرَةُ وَالمُرابَطَةُ مَعَ الإِمامِ زَمانِنا وَقِمَّةُ التَّقْوَىٰ

❁ وَإِلَىٰ الآيَةِ (200) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْران، وَهِيَ آخِرُ آيَةٍ فِي سُورَةِ آلِ عِمْران:

❖ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا**﴾،

← **اصبروا** - اصْبِرُوا عَلَىٰ دِينِكُمْ بِكُلِّ تَكالِيفِه، بِكُلِّ واجِباتِه، بِكُلِّ مَناسِكِه،

← **وَصَابِرُوا** - المُصابَرَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّبْرِ، وَصَابِرُوا أَعْداءَكُمْ خُصُوصاً الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَبْناءِ جِلْدَتِكُم، هٰؤُلاءِ يَكُونُونَ أَشَدّ

← **وَرَابِطُوا** - وَرَابِطُوا إِمامَ زَمانِكُمْ، مَعَ كُلِّ هٰذا وَتَقُولُ الآيَةُ: **وَاتَّقُوا اللَّهَ**﴾،

- وَاتَّقُوا اللَّهَ بَعْدَ كُلِّ هٰذَا، هٰذِهِ التَّقْوىٰ فِي المَراتِبِ المُتَقَدِّمَة، لِأَنَّنا حِينَ نَعْمَلُ بِمَا جاءَ فِي الآيَةِ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا** –
  - ← حِينَ نَصْبِرُ عَلىٰ تَكالِيفِ دِينِنا فَهٰذِهِ هِيَ التَّقْوىٰ، التَّقْوىٰ الحَقِيقِيَّةُ أَنْ نَكُونَ عامِلِينَ بِما يُرِيدُهُ الدِّينُ مِنَّا فِي الواجباتِ وَالتَّكالِيف، فِي العِباداتِ وَالمَناسِك، حِينَما نَكُونُ قائِمِينَ بِهٰذا فَإِنَّنا نُوصَفُ بِالمُتَّقِينَ حِينَئِذٍ،
  - ← وَبَعْدَ هٰذا تَأْتِي المُصابَرَة،
  - ← وَبَعْدَ المُصابَرَةِ تَأْتِي المُرابَطَة، وَهٰذِهِ قِمَّةُ التَّقْوىٰ،
- وَلٰكِنْ مَراتِبُ التَّقْوىٰ لا تَنْتَهِي، حَتَّىٰ بَعْدَ تَقْوىٰ المُرابَطَة هُناكَ تَقْوىٰ تَكُونُ أَعْلىٰ مَنْزِلَةً، كُلُّ هٰذا حِينَما نَكُونُ فِي فِناءِ الصَّادِقِين، حِينَما نَكُونُ مَعَهُمْ فِي مَعِيَّتِهِم،

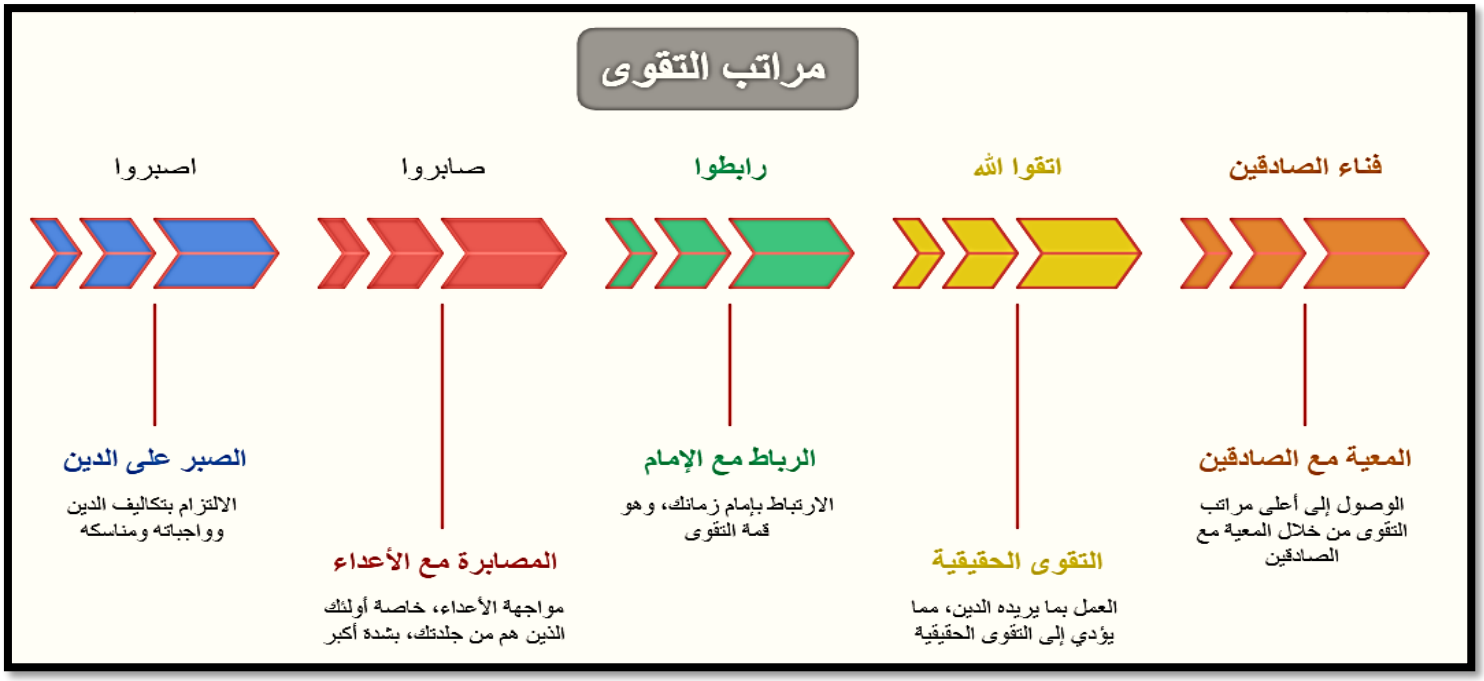

- فَمَراتِبُ التَّقْوىٰ لا تَنْتَهِي، مَراتِبُ الهِدايَةِ لا تَنْتَهِي، مَراتِبُ الإِيمانِ لا تَنْتَهِي حِينَما نَكُونُ فِي مَعِيَّتِهِم،
- وَلِذا تُصِرُّ الزِّيارَةُ الجامِعَةُ الكَبِيرَة الَّتِي هِيَ دُسْتُورُنا العَقائِدِيّ الشِّيعِيّ: (**فَمَعَكُم مَعَكُم**)، هٰذا التَّكْرارُ إِصْرارٌ مِنْ إِمامِنا الهادِي يُعَلِّمُنا عَلىٰ الإِصْرارِ عَلىٰ أَنْ نَكُونَ فِي مَعِيَّتِهِمْ، مَعَهُمْ دائِماً، (**فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ**)، لا مَعَ غَيْرِكُمْ، فِي بَعْضِ النُّصُوصِ، (**فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُم**)، وَلٰكِنْ فِي الزِّيارَةِ الجامِعَةِ الكَبِيرَة؛ (**لا مَعَ غَيْرِكُم**)، أَكانُوا مِنْ أَعْدائِكُم أَمْ لَمْ يَكُونُوا، لا شَأْنَ لَنا بِكُلِّ ما هُوَ لا يَدُورُ فِي أَفْنِيَتِكُمْ، (**فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ**).

- ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا** - مَعَهُمْ - **مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾، فَكُونُوا مَعَهُمْ فِي هٰذِهِ المَعِيَّةِ النُّورِيَّة.
- ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا** - رَابِطُوا، إِنَّها مَعِيَّةُ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن، رَابِطُوا مَعَ إِمامِ زَمانِكُمْ، هٰذِهِ المَعِيَّةُ تَقُودُنا إِلىٰ تَقْوىً فِي أَعْلىٰ المَراتِبِ وَالمَقامَاتِ، بَعْدَ كُلِّ هٰذا، بَعْدَ كُلِّ الصَّبْرِ وَالمُصابَرَةِ وَالمُرابَطَة، تَقُولُ الآيَةُ: **وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾، لِأَنَّ الفَلاحَ الأَعْلىٰ لا يُنالُ بِسُهُولَةٍ، فَلِذٰلِكَ الآيَةُ عَبَّرَتْ بِالتَّعْبِيرِ الَّذِي يُعْطِي مَعْنَىٰ التَّرَجِّي وَمَعْنَىٰ التَّوَقُّع: ﴿**لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾، هٰذا هُوَ الفَلاحُ الأَعْلىٰ.

الإِيمانُ الأَوَّلُ وَالإِيمانُ الثَّانِي فِي سُورَةِ النِّساء

❁ وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْران إِلىٰ سُورَةِ النِّساء، وَإِلىٰ الآيَةِ (136) بَعْدَ البَسْمَلَة:

❖ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** - إِنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَتَلَبَّسُوا بِالإِيمان وَاتَّصَفُوا بِهِ - **آمِنُوا** - هٰذا هُوَ الإِيمانُ الثَّانِي، الإِيمانُ الأَوَّلُ واضِحٌ - **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً**﴾،

- هُناكَ إِيمانٌ أَوَّلٌ وَهُناكَ إِيمانٌ ثانٍ، ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**﴾، إِنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتابِهِ، وَإِلَّا كَيْفَ خُوطِبُوا بِأَنَّهُمْ قَدْ آمَنُوا؟! ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**﴾، هٰؤُلاءِ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكِتابِهِ وَبِكُلِّ دِينِهِ،
- لٰكِنَّ إِيمانَهُمْ يَتَرَقَّىٰ حِينَما يَكُونُونَ مَعَ الصَّادِقِين، فِي المَعِيَّةِ النُّورِيَّة مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين، ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**﴾، إِلىٰ آخِرِ ما جاءَ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة.

سِلْسِلَةُ التَّقْوىٰ وَتَكَرُّرُ المَراتِبِ فِي سُورَةِ المائِدَة

❁ وَإِلىٰ الآيَةِ (93) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ المائِدَة:

❖ ﴿**لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** - هٰؤُلاءِ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات - **جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا** – هٰذِهِ تَقْوىٰ ثانِيَة،

- لِأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ فِي مَرْتَبَةِ التَّقْوىٰ الأُولىٰ، هٰذِهِ تَقْوىً بَعْدَ تَقْوىٰ

❖ **وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا** –

- هٰذِهِ تَقْوىٰ ثالِثَةٌ، قُلْتُ لَكُمْ: ثَقافَةُ الكِتابِ وَالعِتْرَة، التَّقْوىٰ لا حُدُودَ لَها، وَالهِدايَةُ لا حُدُودَ لَها، وَالإِيمانُ لا حُدُودَ لَهُ، هُناكَ إِيمانٌ بَعْدَ إِيمان، وَهُناكَ تَقْوىً بَعْدَ تَقْوىٰ، وَهُناكَ هِدايَةٌ بَعْدَ هِدايَة، وَهٰذا الأَمْرُ يَسْتَمِرُّ إِذا كُنَّا فِي المَعِيَّةِ النُّورِيَّة؛ ﴿**وَكُونُوا مَعَ**

الصَّادِقِينَ﴾، (**فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ**)، سادَتِي آلَ مُحَمَّد - **لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾**، سِلْسِلَةُ التَّقْوَىٰ لا تَنْتَهِي.

- ﴿**لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** - هٰؤُلاءِ مُتَّقُونَ يُؤْمِنُونَ وَيَعْمَلُونَ الصَّالِحَات - **لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾**، إِنَّنِي أَذْكُرُ الآياتِ الكَرِيمَةَ عَلى سَبِيلِ الأَمْثِلَةِ لِتَوْضِيحِ الفِكْرَةِ الَّتِي أَتَحَدَّثُ عَنْها، لِذا لا أَقِفُ عِنْدَ الآياتِ طَوِيلاً.

التَّوبَةُ وَالإِيمانُ الثَّانِي فِي سُورَةِ الأَعْراف

❁ مِنْ سُورَةِ المائِدَة إِلى سُورَةِ الأَعْراف، وَإِلى الآيَةِ (153) بَعْدَ البَسْمَلَة:

❖ ﴿**وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا** –

- الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا إِنَّما تَابُوا لِأَنَّهُمْ مُؤْمِنُون، لٰكِنَّهُمْ عَمِلُوا السَّيِّئَات، التَّوْبَةُ تَتَفَرَّعُ عَنِ الإِيمان
- مِنْ بَعْدِ ما عَمِلُوا السَّيِّئَات، لٰكِنَّ إِيمانَهُمْ سابِقٌ عَلى تَوْبَتِهِمْ - **وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا** - "**وَآمَنُوا**"؛ هٰذا الإِيمانُ الثَّانِي –

❖ **إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾**،

- القُرْآنُ كُلُّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَنَّ هُناكَ إِيماناً بَعْدَ الإِيمان، وَتَقْوىً بَعْدَ التَّقْوَىٰ، وَهِدايَةً بَعْدَ الهِدايَة، وَالأَمْرُ لا يَقِفُ عِنْدَ حَدٍّ مُعَيَّن، لِماذا؟
- لِأَنَّنا مَعَ الصَّادِقِين، هٰذِهِ مَعِيَّةٌ مَفْتُوحَةٌ، حِينَما نَكُونُ مَعَ الصَّادِقِين فَإِنَّنا مَعَ اللَّه، حِينَمَا نَكُونُ مَعَ اللَّه فَهٰذِهِ مَعِيَّةٌ بِلا حُدُود، مَنْ كانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ مَعَ اللَّه، هٰذِهِ مَعِيَّةٌ لا حُدُودَ لَهَا.

التَّثْبِيتُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَوَلايَةُ عَلِيٍّ فِي سُورَةِ إِبْراهِيم

❁ مِنْ سُورَةِ الأَعْرافِ إِلى سُورَةِ إِبْراهِيم، وَإِلى الآيَةِ (27):

❖ ﴿**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** –

- هٰؤُلاءِ مُؤْمِنُون، وَلٰكِنْ هُناكَ إِضافَةٌ جَدِيدَةٌ، إِضافَةُ التَّثْبِيت، القَوْلُ الثَّابِتُ فِي هٰذِهِ الآيَة بِحَسَبِ تَفْسِيرِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ: "**وَلايَةُ عَلِيٍّ، وَلايَةُ عَلِيٍّ**"،
- الأَحادِيثُ مَوْجُودَةٌ فِي كُتُبِنا وَحَتَّى فِي كُتُبِ القَوْم، حَتَّى فِي كُتُبِ القَوْم، يُضَعِّفُونَها، لٰكِنَّها مَوْجُودَةٌ فِي كُتُبِهِمْ؛ "

- مِنْ أَنَّ الجَوازَ عَلىٰ الصِّراطِ لا يَكُونُ إِلَّا بِصَكٍّ البَراءَةِ، بِصَكِّ البَراءَةِ، وَهٰذا الصَّكُّ هُوَ صَكُّ الإيمانِ بِعَلِيٍّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْه"،
- هُوَ الَّذِي يَمْنَحُهُم صَكَّ البَراءَة، صَكَّ البَراءَةِ هُوَ صَكُّ النَّظافَة، هُوَ صَكُّ الوَلايَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد - **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ** - فَإِنَّ أَقْدامَهُم سَتَكُونُ ثابِتَةً عَلىٰ الصِّراط، إِنَّها أَقْدامُ الَّذِينَ ثَبَتَتْ عُقُولُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ عَلىٰ وَلايَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ فِي الدُّنْيا، وَماتُوا عَلَيْها، هٰذا هُوَ القَوْلُ الثَّابِت، وَهٰذا الأَمْرُ يَزْدادُ ثَباتاً، يَزْدادُ قُوَّةً، يَزْدادُ وُضُوحاً كُلَّمَا الْتَصَقْنا أَكْثَرَ بِمَعِيَّتِهِم - **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ**﴾.
- حِينَما نَكُونُ فِي المَعِيَّةِ النُّورِيَّةِ، فِي مَعِيَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، فِي مَعِيَّةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ، فِي مَعِيَّةِ فاطِمَةَ وَآلِ فاطِمَة، فَإِنَّنا فِي حالَةِ ازْدِياد، إِذا كُنَّا قَدْ صَدَقْنا الوَعْدَ وَالعَهْدَ مَعَهُمْ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، سَنَكُونُ فِي حالَةِ ازْدِياد فِي الإيمانِ، فِي الهِدايَةِ، فِي التَّقْوىٰ، فِي المَعْرِفَةِ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ.

فِتْيَةُ الكَهْف وَالازْدِيادُ فِي الإيمانِ وَالهِدايَة

❁ مِنْ سُورَةِ إِبْراهِيم إِلىٰ سُورَةِ الكَهْف، هٰذِهِ الآيَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ فِتْيَةِ الكَهْف، إِنَّهَا الآيَةُ (13) بَعْدَ البَسْمَلَةِ وَالَّتِي بَعْدَهَا:

- ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ** - الآياتُ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَصْحابِ الكَهْف **إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْناهُمْ هُدىً ❁ وَرَبَطْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ**﴾، إِلىٰ آخِرِ ما جاءَ فِي الآيات،
  - هٰؤُلاءِ آمَنُوا، وَلٰكِنَّ إِيمانَهُمْ لَمْ يَتَوَقَّفْ عِنْدَ نُقْطَةٍ مُعَيَّنَة، طَرِيقُ الإيمانِ مَفْتُوحٌ، آمَنُوا بِصِدْقٍ، آمَنُوا بِإِخْلاص،
- وَماذا بَعْد؟ - **وَرَبَطْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ**﴾.
- وَتَسْتَمِرُّ الآيَاتُ: ﴿**وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ** - الآيَةُ (16) بَعْدَ البَسْمَلَة - **وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ** - هٰذا هُوَ التَّوْفِيقُ وَالتَّسْدِيدُ - **فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً**﴾،
  - لا يَزالُ الفَيْضُ يَتَواصَلُ وَفِي ازْدِيادٍ، هٰذا الأَمْرُ يَجْرِي فِي كُلِّ ثانِيَةٍ، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، هٰذِهِ قَوانِينُ التَّوْفِيق، وَيُعاكِسُهَا قَوانِينُ الخُذْلان، قَوانِينُ التَّوْفِيق حِينَ يَكُونُ الإِنْسانُ مُوَفَّقاً فَهُوَ فِي حالَةِ ازْدِياد، فِي حالَةِ عُلُوٍّ وَتَرَقٍّ.

التَّوبَةُ وَالإيمانُ الثَّانِي وَمَرْتَبَةُ الاِهْتِداء فِي سُورَةِ طه

❁ الآيةُ (82) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِن سُورَةِ طه:

❖ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ –

○ الَّذِي يَتُوبُ إِنَّمَا يَتُوبُ بَعْدَ الإِيمَان، فَالتَّائِبُ لابُدَّ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِناً قَبْلَ تَوْبَتِه، قَدْ يَكُونُ إِيمَانُهُ نَاقِصَاً بِدَرَجَةٍ مِنَ الدَّرَجَات، لَكِنَّ التَّائِبَ تَكُونُ تَوْبَتُهُ مَسْبُوقَةً بِالإِيمَان –

❖ وَآمَنَ - هَـٰذَا إِيمَانٌ ثَانٍ - وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾،

○ بَعْدَ كُلِّ ذَٰلِكَ تَأْتِي هِدَايَةٌ خَاصَّةٌ، وَفِي أَحَادِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة: ﴿ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ، هَـٰذِهِ هِدَايَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ وَمُتَرَقِّيَةٌ فِي مَرَاتِبِ مَعْرِفَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ وَمَعْرِفَةِ وَلَايَتِهِمْ، فَهَـٰذِهِ الهِدَايَةُ

○ ، بَلْ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ دَقِيقاً هَـٰذَا الاِهْتِدَاءُ وَالاِهْتِدَاءُ غَيْرُ الهِدَايَة، الاِهْتِدَاءُ، أَرْقَى مَرَاتِبِ الهِدَايَةِ هُوَ الاِهْتِدَاءُ، الآيَةُ تَقُولُ: ﴿ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾، ثُمَّ اهْتَدَىٰ اهْتِدَاءً، وَصَلَ إِلَى الاِهْتِدَاء، ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾،

○ كُلُّ هَـٰذَا يَتَحَقَّقُ حِينَما نَكُونُ فِي المَعِيَّةِ النُّورِيَّةِ لِإِمَامِ زَمَانِنَا، لَا فِي مَعِيَّةِ الضَّلَالِ وَالظُّلُمَاتِ مَعَ أَصْحَابِ العَمَائِمِ السُّودَاءِ وَالبَيْضَاء.

العِلْمُ وَالإِخْبَاتُ وَالهِدايَةُ المُتَرَقِّيَة فِي سُورَةِ الحَجّ

❁ مِن سُورَةِ طه إِلَى سُورَةِ الحَجّ وَإِلَى الآيَةِ (54) بَعْدَ البَسْمَلَة:

❖ ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ –

○ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ يَكُونُونَ قَدْ صَدَّقُوا بِهِ، وَحِينَما يُصَدِّقُونَ بِهِ فَإِنَّهُمْ عَلَى حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الإِيمَان بِحَسَبِ مِقْدَارِ العِلْمِ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِمْ –

❖ فَيُؤْمِنُوا بِهِ - هَـٰذَا إِيمَانٌ بَعْدَ إِيمَان - فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ - الإِخْبَاتُ مِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِ وَمَرَاتِبِ الإِيمَان، الإِخْبَاتُ يَأْتِي بَعْدَ التَّسْلِيم.

❖ ثُمَّ تَقُولُ الآيَةُ: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

○ الَّذِينَ آمَنُوا، هَلْ يُقَالُ لِلضَّالِّينَ: الَّذِينَ آمَنُوا؟! هَـٰذِهِ هِدَايَةٌ مُتَرَقِّيَةٌ، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، مَنْطِقُ القُرْآنِ وَاضِحٌ، وَوَاضِحٌ جِدّاً.

الحَسَنَةُ العُظْمَى وَوِلَايَةُ عَلِيٍّ فِي سُورَةِ النَّمْل

❁ وَإِلَى الآيَةِ (89) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ النَّمْل:

❖ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾، فِي أَحَادِيثِهِمُ التَّفْسِيرِيَّةِ: الحَسَنَةُ هُنَا "وَلَايَةُ عَلِيٍّ"، جَاءَتْ مُعَرَّفَةً بِالأَلِفِ وَاللَّام، أَلُ التَّعْرِيفِ هُنَا هِيَ لِلْعَهْدِ الذِّهْنِيِّ، لِشَيْءٍ مَعْهُودٍ فِي أَذْهَانِنَا العَقَائِدِيَّة؛

- الحَسَنَةُ الجَوْهَر، الحَسَنَةُ الأَعْظَم، الحَسَنَةُ الأَكْبَر: **"وَلَايَةُ عَلِيٍّ"**، لِمَاذَا؟

← لِأَنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَة؛ هَـٰذِهِ الوِلَايَةُ الجَوْهَر، حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَة، وَبُغْضُ عَلِيٍّ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَة،

❖ ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا** - فِي حَالَةِ ازْدِيَاد - **وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ**﴾،

- هَـٰذَا الازْدِيَادُ قَدْ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا فِي الغَيْبَةِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الظُّهُورِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الرَّجْعَةِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي مَوَاقِفِ القِيَامَةِ الكُبْرَىٰ، لَيْسَ مُقَيَّداً بِالزَّمَانِ الدُّنْيَوِيِّ التُّرَابِيِّ فَقَطْ

المَوَدَّةُ فِي القُرْبَىٰ وَاقْتِرَافُ الحَسَنَة فِي سُورَةِ الشُّورَىٰ

❁ المَضْمُونُ هُوَ هُوَ فِي الآيَةِ (23) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الشُّورَىٰ:

❖ ﴿**ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ** - هَـٰذَا هُوَ الأَصْل، وَهَـٰذَا هُوَ الأَسَاس - **وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً** - مَنْ يَتَسَامَىٰ فِي هَـٰذِهِ المَوَدَّةِ وَهَـٰذِهِ العَلَاقَةِ مَعَ القُرْبَىٰ - **وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ**﴾.

- فِي أَحَادِيثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة: (**"وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً"، إِمَامُنَا البَاقِرُ يَقُولُ: التَّسْلِيمُ لَنَا، وَالصِّدْقُ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا يُكْذَبَ عَلَيْنَا**)، هَـٰذَا هُوَ اقْتِرَافُ الحَسَنَةِ الَّذِي جَاءَ مَذْكُوراً فِي هَـٰذِهِ الآيَةِ الشَّرِيفَة.

الإِيمَانُ الأَرْقَىٰ وَالكِفْلَانُ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي سُورَةِ الحَدِيد

❁ وَإِلَىٰ سُورَةِ الحَدِيد، إِلَىٰ الآيَةِ (28) بَعْدَ البَسْمَلَة:

❖ ﴿ **أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ** - هَـٰذَا إِيمَانٌ أَرْقَىٰ مِنَ الإِيمَانِ الأَوَّلِ، وَإِلَّا فَإِنَّ الخِطَابَ مُوَجَّهٌ إِلَىٰ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَسُولِ اللَّه –

❖ **يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾.

- مَاذَا يَقُولُ أَئِمَّتُنَا بِصَدَدِ هَـٰذِهِ الآيَةِ؟ إِنَّنِي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (الكَافِي الشَّرِيف)، مِنَ الجُزْءِ الأَوَّل، مِنَ الطَّبْعَةِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيل، البَابِ الَّذِي عُنْوَانُهُ: "بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَنُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الوَلَايَة"، هَـٰذَا هُوَ الحَدِيثُ (86)، إِنَّنِي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الصَّفْحَةِ (488): **بِسَنَدِ الكُلَيْنِي، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَان، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ"** - مَاذَا تَقُولُ الآيَة؟ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ** - بَعْدَ الإِيمَانِ الثَّانِي - **يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ**﴾. فَإِمَامُنَا الصَّادِقُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **"يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ"، قَالَ: الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ،**

"وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ"، قَالَ: إِمَامٌ تَأْتَمُّونَ بِهِ - إِنَّهُ إِمَامُ الشِّيعَةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنْ أَزْمِنَتِهَا، إِنَّهُ الحُجَّةُ بْنُ الحَسَن إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه.

- فَالصَّادِقُ يَقُول فِيما جاءَ فِي هٰذِهِ الآيَة: **"يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ"، كِفْلَيْنِ يَعْنِي حَظَّيْنِ، يَعْنِي مِقْدارَيْن، "يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ"، الصَّادِقُ يَقُولُ: الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، "وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ"، قالَ: إِمامٌ تَأْتَمُّونَ بِه** - الإِشارَةُ إِلى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ فاطِمَة، وَحِينَما تَكُونُ الإِشارَةُ إِلى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ فاطِمَة، فَمِنْ بابِ الأَوْلى إِنَّها الإِشارَةُ إِلى أَئِمَّةِ الأَئِمَّة؛ "إِلى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَة"، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلى آلِهِمُ الأَطْيَبِينَ الأَطْهَرِين.

❁ الآيَاتُ واضِحَةٌ وَالأَحادِيثُ صَرِيحَةٌ، كُلُّ ذٰلِكَ يُشِيرُ وَيُوَضِّحُ مَضْمُونَ الحَقِيقَةِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْها؛ مِنْ أَنَّنا حِينَ نَكُونُ مَعَ الصَّادِقِين فَإِنَّنا فِي حالَةِ ازْدِياد، حِينَما يَتَحَقَّقُ هٰذا المَعْنَى؛ **(فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ)**،

❁ فَإِنَّ التَّقْوَى سَتَأْتِي بَعْدَ التَّقْوَى، وَإِنَّ الإِيمانَ سَيَأْتِي بَعْدَ الإِيمان، وَإِنَّ الهِدايَةَ سَتَأْتِي بَعْدَ الهِدايَة حَتَّى نَصِلَ إِلى الاِهْتِداء، ﴿**وَإِنِّي لَغَفَّارٌ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى**﴾.

الخَارِطَةُ العَلَوِيَّةُ لِلهِدايَةِ: تَشْخِيصُ الباطِلِ وَعُلَماءِ السُّوء، وَالتَّمَسُّكُ بِالعِتْرَةِ وَمَنْطِقِ القُرْآنِ فِي زَمَنِ الغَيْبَةِ

مَواثِيقُ بَيْعَةِ الغَدِير وَمَنْطِقُ عَلِيٍّ فِي تَفْهِيمِ الحَقائِق

خَارِطَةُ طَرِيقٍ عَلَوِيَّة أَضَعُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ:

❁ تَطْبِيقٌ لِمَواثِيقِ بَيْعَةِ الغَدِير، فَنَبِيُّنا الأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ عَلَيْنا المَواثِيق، وَمِنْ جُمْلَتِها هٰكَذا قالَ لَنا فِي الخُطْبَةِ الغَدِيرِيَّة: **(هٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُمْ بَعْدِي)**، فَإِنَّ الفَهْمَ وَالتَّفْهِيمَ لا يَكُونُ إِلَّا مِنْ عَلِيّ.

زَمَنُ اخْتِفاءِ الحَقِّ وَظُهُورِ الباطِلِ وَتَشْخِيصُ سَبَبِ تِيْهِ الشِّيعَة

❁ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (نَهْجِ البَلاغَةِ الشَّرِيف)، طَبْعَةُ دَارِ التَّعارُفِ لِلْمَطْبُوعات/ بَيْرُوت - لُبْنان/ مِنَ الخُطْبَةِ (147)، فِي الصَّفْحَةِ (145) وَما بَعْدَها، فِي جانِبٍ مِنْ خُطْبَتِهِ، سَيِّدُ الأَوْصِياء يُحَدِّثُ عَنْ زَمانِنا هٰذا، عَنِ الأَيَّامِ القادِمَةِ بِالقِياسِ إِلى الزَّمَنِ الَّذِي كانَ يَتَحَدَّثُ فِيهِ سَيِّدُ الأَوْصِياء صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، يَقُولُ الأَمِير:

❖ **وَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الحَقّ –**

- وَهٰذا الكَلامُ يَنْطَبِقُ عَلىٰ زَمانِنا، وَإِنْ كانَ يَنْطَبِقُ عَلىٰ الأَزْمِنَةِ الماضِيَةِ أَيْضاً، لٰكِنَّنا نَتَحَدَّثُ عَنْ زَمانِنا، نَتَحَدَّثُ عَنْ مُشْكِلَتِنا –
- وَقَدْ أَخْبَرَنا أَمِيرُ المُؤْمِنِين؛ مِنْ أَنَّ الشِّيعَةَ سَيَكُونُ تِيهُهَا أَضْعافَ تَيهِ بَنِي إِسْرائِيل، مَنْ هُوَ السَّبَبُ فِي تَيهِ الشِّيعَة؟ هَلْ هُمُ التُّجَّار؟ هَلْ هُم أَصْحابُ الفَنادِقِ مَثَلاً؟ هَلْ هُم حَرَسُ الحُدُود؟ هَلْ هُمُ المُمَرِّضُونَ فِي المُسْتَشْفَيات؟ مَنْ هُمْ؟ مَنْ هُمُ الَّذِينَ سَبَّبُوا تَيهَ الشِّيعَة؟ أَصْحابُ العَمائِمِ، إِنَّهُمْ قُرُودُ النَّجَفِ وَكَرْبَلاء، هٰؤُلاءِ القُرُود الَّذِينَ جاءُونا بِدِينِ القُرُود.

❖ **وَلا أَظْهَرَ مِنَ الباطِلِ وَلا أَكْثَرَ مِنَ الكَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِه –**

- أَبْرَزُ مَواطِنِ الكَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَآلِ رَسُولِه النَّجَف، النَّجَف، وَلَقَدْ عَرَضْتُ الكَثِيرَ فِي بَرامِجِي عَرَضْتُ الكَثِيرَ مِنْ هٰؤُلاءِ الكَذَّابِين مِنْ أَصْحابِ العَمائِمِ، مِنَ النَّاطِقِينَ عَنِ المَرْجِعِيَّةِ السِّيسْتانِيَّةِ وَغَيْرِها، يَكْذِبُونَ وَيَكْذِبُونَ وَلا يَخْجَلُون، يَكْذِبُونَ وَيَكْذِبُونَ وَالمَرْجِعِيَّةُ السِّيسْتانِيَّةُ تَدْعَمُهُمْ، تَدْعَمُهُمْ مادِّيّاً وَمَعْنَوِيّاً، وَأَكاذِيبُهُمْ مُنْتَشِرَةٌ عَلَى الشَّبَكَةِ العَنْكَبُوتِيَّة، وَقَدْ أَخْرَجْتُ الكَثِيرَ وَالكَثِيرَ مِنْهَا عَلى هٰذِهِ الشَّاشَة.

تَحْرِيفُ الكِتابِ وَضَلالُ مَناهِجِ التَّفْسِيرِ العُمَرِيَّ

❖ **وَلَيسَ عِندَ أَهْلِ ذٰلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرَ مِنَ الكِتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِه –**

- وإِنَّما يُتلى الكتابُ حقَّ تلاوته إذا فُسِرَّ بِتَفْسِيْرَ العِتْرَة، لٰكنَّ تفسيرَ العِترةِ سِلعةٌ بائرةٌ عِندَ مَراجِعِ النَّجَف،
- قِراءةُ القُرآنِ بِحسَبِ ما تُريدُ العِترة سِلعةٌ بائرةٌ فِي العَتَبَاتِ الْمُقَدَّسَة، قُرّاءُ القُرآن يَتعلَّمونَ الآدابَ القُرآنيَّةَ مِن نواصبِ سَقيفةِ بَني سَاعِدة، ويمدَحُونَهم ويُمَجِّدونَ بِهِمْ فِي بَرَامِجِهِمُ الَّتِي يَقُولُونَ عَنْهَا إِنَّهَا بَرَامِجُ قُرْآنِيَّة، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَعَلَى بَرَامِجِهِمُ الْقُرْآنِيَّة، وَعَلَى مَرَاجِعِهِمُ الَّذِينَ أَرْشَدُوهُمْ إِلَى طَرِيقِ الضَّلَالِ هٰذَا.

❖ **وَلَا أَنْفَقَ مِنْهُ** - يُقْبِلُونَ عَلَيْهِ - **إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ –**

- وَإِنَّمَا يُحَرَّفُ القُرْآنُ عَنْ مَوَاضِعِهِ حِينَما يُفَسَّرُ وِفْقَ المَنْهَجِ العُمَرِيّ بَعِيداً عَنْ مَنْهَجِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، مَرَاجِعُ النَّجَفِ يُنْكِرُونَ الأَحَادِيثَ التَّفْسِيرِيَّة وَيُفَسِّرُونَ القُرْآنَ وِفْقاً لِلْمَنْهَجِ العُمَرِيّ بِمَعْزِلٍ عَنْ أَحَادِيثِ العِتْرَة،
- فَإِنَّ عُمَرَ فِي رَزِيَّةِ الخَمِيس أَسَّسَ هٰذَا المَنْهَج؛ (حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّه)، وَمُنِعَ رَسُولُ اللَّه أَنْ يَكْتُبَ الكِتَابَ العَاصِمَ لِلْأُمَّة، هٰذَا هُوَ المَنْهَجُ العُمَرِيُّ أَنْ نَسْتَفْرِدَ بِكِتَابِ اللَّه بَعِيداً عَنِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، وَهٰذَا هُوَ مَنْهَجُ التَّفْسِيرِ عِنْدَ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء مُنْذُ زَمَان

الطُّوسِيّ وَإِلَىٰ هٰذِهِ اللَّحْظَة، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْهَجِهِمْ وَعَلَىٰ تَفَاسِيرِهِمْ وَعَلَىٰ حَوْزَتِهِمْ وَعَلَىٰ كُلِّ دِينِهِمْ.

مَنْطِقُ عَلِيٍّ فِي تَشْخِيصِ الباطِلِ وَعُلَماءِ السُّوءِ وَرَسْمُ خَارِطَةِ الطَّرِيقِ الحَقِيقِيَّة

❁ وَيَسْتَمِرُّ سَيِّدُ الأَوْصِيَاء صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه حَيْثُ يَضَعُ لَنَا مَوَازِينَ المَنْطِقِ العَلَوِيّ فِي تَقْيِيمِ الحَقَائِقِ وَتَقْيِيمِ أَصْحَابِهَا فَيَقُول، يَقُولُ سَيِّدُ الأَوْصِيَاء:

1. **فَلَا تَنْفِرُوا مِنَ الحَقّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الأَجْرَب** –
   - فَإِنَّ الصَّحِيحَ يَنْفِرُ مِنَ الأَجْرَب خَوْفاً مِنْ أَنْ يَكُونَ أَجْرَبَ كَحَالِهِ - **وَالبَارِي** - البَارِي هُوَ الَّذِي لَا مَرَضَ عِنْدَهُ لَا عِلَّةَ عِنْدَه، لَا يَشْكُو مِنْ شَيْءٍ فِي صِحَّتِهِ وَعَافِيَتِه - **مِنْ ذِي السَّقَم،**
2. **وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ** –
   - أَوَّلُ شَيْءٍ أَنْ تَعْرِفُوا البَاطِلَ وَأَهْلَه، وَهٰذَا هُوَ مَنْطِقُ قَنَاةِ القَمَر، هٰذَا هُوَ مَنْطِقُ بَرَامِجِي حِينَما أُشَخِّصُ البَاطِلَ وَأُشَخِّصُ رُمُوزَ البَاطِل وَأُوَجِّهُ سِهَامِي إِلَيْهِمْ إِنَّنِي أَتَمَسَّكُ بِهٰذَا المَنْطِق؛ "بِمَنْطِقِ عَلِيٍّ"،
   - وَهُوَ وَفَاءٌ مِنِّي بِحَسَبِ مَا أَسْتَطِيعُ لِمَوَاثِيقِ بَيْعَةِ الغَدِير، فَإِنَّنِي بَايَعْتُ عَلَىٰ أَنْ آخُذَ الفَهْمَ مِنْ عَلِيٍّ، عَلَىٰ أَنْ أَعْمَلَ بِالمَنْطِقِ العَلَوِيّ، **(هٰذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُمْ بَعْدِي)**، هٰكَذَا قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ هٰذَا - **وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْد** - لَنْ لَنْ لِلنَّفْيِ التَّأْبِيدِيّ – فَلَابُدَّ مِنْ تَشْخِيصِ البَاطِلِ وَمِنْ تَشْخِيصِ أَصْحَابِهِ –
3. **وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَه** –
   - لَابُدَّ مِنْ تَشْخِيصِ الَّذِينَ نَقَضُوا بَيْعَةَ الغَدِير، إِنَّهُمْ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لَابُدَّ مِنْ تَشْخِيصِ هٰذَا، وَقَدْ شَخَّصَ لَنَا ذٰلِكَ إِمَامُ زَمَانِنَا فِي الرِّسَالَةِ الأُولَىٰ لِلْمُفِيدِ الَّتِي وَصَلَتِ المُفِيد سَنَةَ (٤١٠) لِلْهِجْرَة: **(وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُمْ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ** - يُخَاطِبُ المَرَاجِعَ هُنَا، هُوَ لَا يُخَاطِبُ خَيَّاطِي أَوْ قَصَّابِي أَوْ نَجَّارِيِّ الشِّيعَة، يُخَاطِبُ المَرَاجِع - **وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُمْ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَىٰ مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا العَهْدَ المَأْخُوذَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُون).**

التَّمَسُّكُ بِالكِتابِ لا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ وَتَشْخِيصِ مَنَاهِجِ الضَّلال

4. وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ –
   - لابُدَّ مِنْ تَشْخِيصِ ضَلَالِ مَنَاهِجِ التَّفْسِير، وَهٰذَا هُوَ الَّذِي أَتَحَدَّثُ عَنْهُ دَائِماً - **وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ** - لَنْ تَتَمَسَّكُوا بِالكِتَاب - **حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَه** - مَاذَا نَفْعَل؟
5. الإِمامُ يَقُولُ: فَالْتَمِسُوا ذٰلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِه - مَنْ هُمْ أَهْلُهُ؟
   - مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد، أَنْ نَعُودَ إِلَىٰ قُرْآنِهِم المُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ وَإِلَىٰ حَدِيثِهِم المُفَهَّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ –
     - ✓ **فَإِنَّهُمْ عَيْشُ العِلْمِ وَمَوْتُ الجَهْل** - وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ حَوْزَةَ النَّجَفِ حَوْزَةُ الجَهْل - **فَإِنَّهُمْ عَيْشُ العِلْم** - مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد –
     - ✓ **هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ**
     - ✓ **وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ**
     - ✓ **وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ،**
     - ✓ **لَا يُخَالِفُونَ الدِّين وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيه**
     - ✓ **فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِق وَصَامِتٌ نَاطِق** - هٰؤُلَاءِ أَئِمَّتُنَا.

← **فَعَلَيْنَا أَوَّلاً**: أَنْ نُشَخِّصَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ مَنْهَجَهُمْ.

← **وَثَانِياً**: أَنْ نَتَمَسَّكَ بمحمد و آل محمد بِحَدِيثِهِمْ بِقُرْآنِهِمْ وَبتَفْسِيرِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ وَبِرِوَايَاتِهِمْ وَأَدْعِيَتِهِمْ وَزِيَارَاتِهِمْ وَبِمَنْهَجِهِمْ فِي فَهْمِ ذٰلِكَ كُلِّه، هٰذِهِ خَارِطَةُ الطَّرِيق يَرْسِمُهَا لَنَا سَيِّدُ الأَوْصِيَاء.

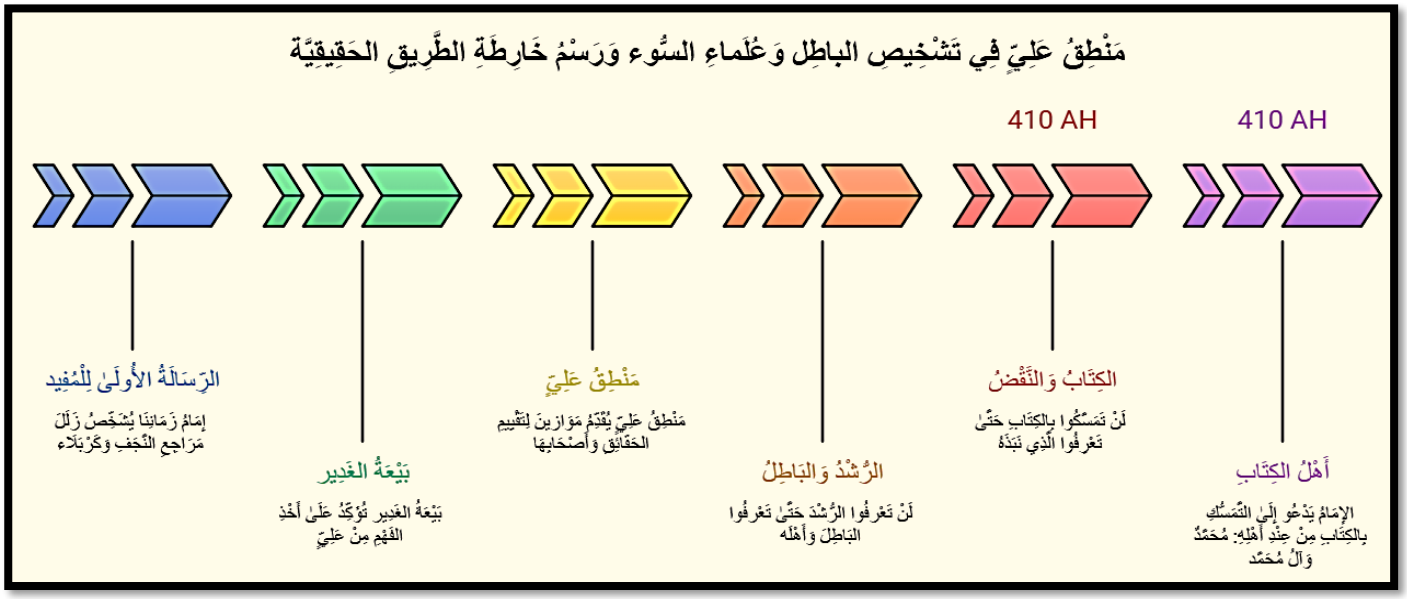

تَشْخِيصُ عُلَماءِ السُّوء وَالعَوْدَةُ إِلى العِتْرَةِ مَرْكَزِ الهِدايَةِ وَالنَّجاة

❁ وَمَاذَا نَقْرَأُ أَيْضاً؟ مِنَ الخُطْبَةِ (87) مِنْ خُطَبِ سَيِّدِ الأَوْصِيَاء، إِنَّنِي أَقْرَأُ مِنَ الصَّفْحَةِ (78)، وَسَيِّدُ الأَوْصِيَاء يُشَخِّصُ لَنَا عُلَمَاءَ السُّوء فَيَقُول:

❖ **وَآخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِماً وَلَيْسَ بِه** - مَا هُوَ بِعَالِم - **فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّال** –

○ إِنَّهُم مَرَاجِعُ النَّجَف، إِنَّهُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُم إِمَامُنَا الصَّادِقُ بِأَنَّهُم أَضَرُّ عَلَى الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه،

○ ضَرَرُهُمْ يَأْتِي مِنْ هٰذِهِ الجَهَائِلِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الجُهَّال –

❖ **وَأَضَالِيلَ مِنْ ضُلَّال وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً مِنْ حَبَائِلِ غُرُور وَقَوْلِ زُور** - يَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ يَخْدَعُونَكُمْ هٰؤُلَاءِ الشَّيَاطِين –

❖ **قَدْ حَمَلَ الكِتَابَ عَلَى آرَائِه** –

○ بَعِيداً عَنِ الأَحَادِيثِ التَّفْسِيرِيَّة، بَعِيداً عَنْ مَوَاثِيقِ بَيْعَةِ الغَدِير فِي أَنَّنَا نُفَسِّرُ القُرْآنَ بِتَفْسِيرِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ فَقَطْ

❖ **وَعَطَفَ الحَقَّ عَلَى أَهْوَائِه، يُؤْمِنُ النَّاسَ مِنَ العَظَائِمِ وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ الجَرَائِم، يَقُول** - يَقُولُ جَنَابُهُ جَنَابُ المَرْجِعِ الأَعْلَى –

❖ **يَقُول: أَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَفِيهَا وَقَع،**

❖ **وَيَقُول: أَعْتَزِلُ البِدَعَ وَبَيْنَهَا اضْطَجَع،**

❖ **فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَان وَالقَلْبُ قَلْبُ حَيْوَان، لَا يَعْرِفُ بَابَ الهُدَى فَيَتَّبِعَه** –

○ هٰذَا هُوَ مَنْطِقُ القُرْآن، القُرْآنُ وَصَفَ العُلَمَاءَ بِأَنَّهُمْ كِلَاب، بِأَنَّهُمْ حَمير، بِأَنَّهُمْ بَهَائِمُ وَأَنْعَام، بَلْ هُمْ أَضَلُّ مِنْ ذٰلِك، هٰكَذَا تَحَدَّثَ القُرْآنُ عَنِ المَرَاجِعِ وَالعُلَمَاء –

❖ **وَلَا بَابَ العَمَى فَيَصُدَّ عَنْه وَذٰلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاء** - تَجَنَّبُوا هٰؤُلَاء،

إذاً إلَى أَيْنَ نَتَّجِهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِين؟

← **فَأَيْنَ تَذْهَبُون** - لِمَاذَا تَذْهَبُونَ إِلَى هٰؤُلَاء؟! - **فَأَيْنَ تَذْهَبُون وَأَنَّى تُؤْفَكُون**

✓ **وَالأَعْلَامُ قَائِمَة** - نَحْنُ وَضَعْنَا لَكُمُ الأَعْلَام، وَضَعْنَا لَكُمُ العَلَامَات –

✓ **وَالآيَاتُ وَاضِحَة وَالمَنَارُ مَنْصُوبَة،**

← **فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ وَكَيْفَ تَعْمَهُون**

✓ **وَبَيْنَكُمْ عِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ –**

- عُودُوا إِلَيْهِمْ، عُودُوا إِلَى أَحْضَانِهِمْ، لَا كَمَا يَقُولُ السِّيسْتَانِيّ لِعَمْرِ مُوسَى أَنْ يُلْقَى بِكُمْ يَا شِيعَةَ العِرَاقِ فِي أَحْضَانِ العَرَبِ النَّوَاصِب، عُودُوا إِلَى العِتْرَةِ لَا شَأْنَ لَكُمْ بِمَنْ يُشَرِّقُ وَبِمَنْ يُغَرِّب، مَرْكَزُ الهِدَايَةِ عِنْدَ العِتْرَة، مَرْكَزُ النَّجَاةِ عِنْدَ العِتْرَة، العِتْرَةُ عِتْرَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ هِيَ وَطَنُنَا الحَقِيقِيُّ، وَهِيَ عَشِيرَتُنَا الحَقِيقِيَّة، وَهُمْ أَهْلُنَا الحَقِيقِيُّون، إِلَيْهِمْ نَعُود وَإِلَيْهِمْ نَؤُوب وَبِهِمْ نَتَمَسَّك مَعَهُمْ مَعَهُمْ لَا مَعَ غَيْرِهِمْ، ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا** - مَعَهُمْ - **وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾.

✓ **وَهُمْ أَزِمَّةُ الحَقّ وَأَعْلَامُ الدِّين وَأَلْسِنَةُ الصِّدْق،**

✓ **فَأَنْزِلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن –**

- كَيْفَ نُنْزِلُهُمْ إِذَا لَمْ نَكُنْ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِتَفْسِيرِ العِتْرَةِ لِقُرْآنِهَا؟! وَهَلْ هٰذَا يُدَرَّسُ فِي حَوْزَةِ النَّجَف؟ وَهَلْ أَنَّ مَرَاجِعَ النَّجَف يَعْرِفُونَ تَفْسِيرَ العِتْرَةِ لِقُرْآنِهَا؟ مَا هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِك؟
- نَذْهَبُ إِلَى كُتُبِهِمْ، كُتُبُهُمْ دُرُوسُهُمْ فَضَائِيَّاتُهُمْ مَرَاكِزُهُمْ وَكُلَاؤُهُمْ مُؤَسَّسَاتُهُمْ حَوْزَاتُهُمْ، إِذَا مَا تَحَدَّثْتَ عَنِ القُرْآنِ تَحَدَّثْتَ عَنِ القُرْآنِ بِنَحْوٍ يَتَنَافَرُ بِدَرَجَةِ مِائَةٍ بِالمِائَةِ مَعَ مَنْهَجِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، الكُتُبُ مَوْجُودَةٌ، وَقَدْ أَثْبَتُّ هٰذَا بِالأَدِلَّةِ القَطْعِيَّةِ وَالشَّوَاهِدِ القَوِيَّةِ وَالحُجَجِ السَّاطِعَة وَالبَرَاهِينِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ أَنْ تُقَاوَم، كُلُّ هٰذَا مُبَيَّنٌ فِي مِئَاتٍ وَمِئَاتٍ مِنَ السَّاعَات.

← **وَرِدُوهُمْ وُرُودَ الهِيمِ العِطَاش –**

- سَيِّدُ الأَوْصِيَاء يُرِيدُ مِنَّا أَنْ تَكُونَ مَعْرِفَتُنَا مَعْرِفَةً قُرْآنِيَّةً مَعْصُومِيَّة، كَيْفَ نُنْزِلُهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن؟ لَابُدَّ أَنْ نَعُودَ إِلَى القُرْآنِ وَإِلَى تَفْسِيرِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،
- فَسَيِّدُ الأَوْصِيَاءِ يُرِيدُ مِنَّا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِهٰذَا المَنْهَجِ الَّذِي تَتَبَنَّاهُ قَنَاةُ القَمَر، بِهٰذَا المَنْهَجِ الَّذِي يُطْرَحُ فِي هٰذِهِ البَرَامِج وَالَّذِي يَتَنَاقَضُ بِدَرَجَةِ مِائَةٍ بِالمِائَةِ مَعَ مَنْهَجِ الضَّلَالِ فِي حَوْزَةِ النَّجَف، مَعَ مَنْهَجِ الجَهْلِ وَالجَهَالَةِ الَّذِي هُوَ مَنْهَجُ آيَاتِ الشَّيْطَانِ العُظْمَى فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْهَجِهِمْ وَضَلَالِهِمْ وَجَهْلِهِمْ وَجَهَالَتِهِمْ، هٰذَا هُوَ المَسَارُ الصَّحِيحُ الَّذِي يُرِيدُهُ مِنَّا أَمِيرُ المُؤْمِنِين:

- سَأَعُودُ إِلَى هٰذَا فِي الحَلْقَةِ التالية لِأَنْ أُكْمِلَ حَدِيثِي فِي هٰذِهِ الجِهَة، فَكَلِمَاتُ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ هُنَا تُوَضِّحُ لَنَا المَسَارَ الصَّحِيح، هٰذَا هُوَ المَسَارُ الصَّحِيح: **فَأَنْزِلُوهُمْ** - أَنْزِلُوا العِتْرَة - **بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن** - وَمَاذَا بَعْد؟ - **وَرِدُوهُمْ وُرُودَ الهِيمِ العِطَاش.**

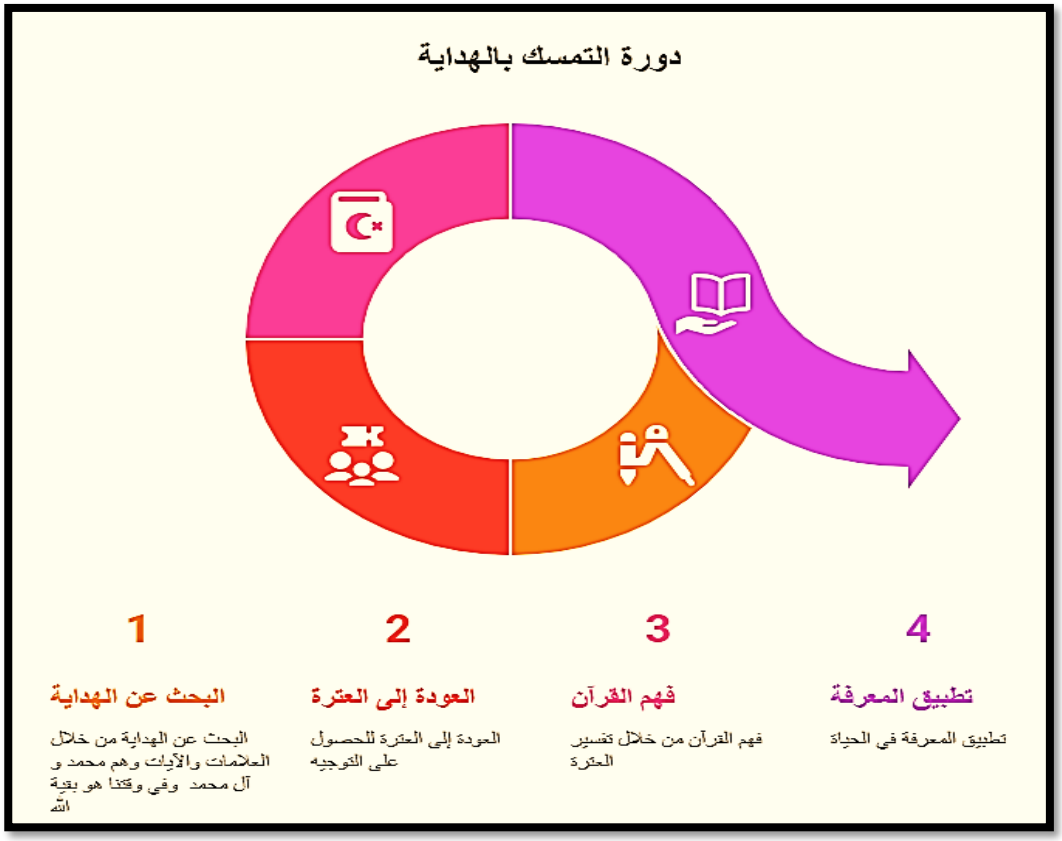

غَيْبَةُ الإِمامِ وَتَجَلِّي الحِكْمَةِ المَهْدَوِيَّةِ لِشِيعَتِهِ

❁ **كَيْفَ نُنْزِلُهُمْ وَنَحْنُ فِي زَمَانِ الغَيْبَةِ؟ كَيْفَ نُنْزِلُهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن؟**

← سَيِّدُ الأَوْصِيَاءِ أَيْضاً يُبَيِّنُ لَنَا فِي خُطْبَتِهِ (150)، فِي الصَّفْحَةِ (148)، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ فِي زَمَانِهِ عَنْ إِمَامِ زَمَانِنَا وَغَيْبَتِه، حَيْثُ يَقُولُ مِنْ أَنَّهُ مِنْ أَنَّ صَاحِبَ الأَمْرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه:

- **فِي سُتْرَةٍ عَنِ النَّاس** - فِي غَيْبَةٍ - **لَا يُبْصِرُ القَائِفُ أَثَرَه وَلَوْ تَابَعَ نَظَرَه،** –
  - القَائِفُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِدَ لَهُ أَثَراً، القَائِفُ هُوَ العَارِفُ بِالآثَار - يَعْنِي أَنَّ دَوَائِرَ المُخَابَرَاتِ العَالَمِيَّةَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْه، فَهٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَمْتَلِكُونَ القُدُرَاتِ الهَائِلَةَ عَلَى تَتَبُّعِ الأُمُورِ وَعَلَى التَّقَصِّي عَنِ الأَشْخَاص، لٰكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَى شَيْء
- **ثُمَّ** - فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ - **ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحْذَ القَيْنِ النَّصْل** –

- هُنَاكَ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِهِ، هُنَاكَ أَفْرَادٌ مِنْ شِيعَتِهِ سَيُشْحَذُونَ شَحْذاً مِثْلَمَا يَشْحَذُ الحَدَّادُ السُّيُوف - فَإِنَّ القَيْنَ هُوَ الحَدَّاد، العَرَبُ تَقُولُ عَنِ الحَدَّادِ بِأَنَّهُ قَيْنٌ
- مَا الَّذِي يَجْرِي عِنْدَهُمْ وَمَعَهُمْ؟ لِأَنَّهُمْ فِي المَعِيَّةِ النُّورِيَّة، فِي الكَيْنُونَةِ مَعَ الصَّادِقِين –

○ **تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ** - هٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُنْزِلُوا العِتْرَةَ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن –

○ **وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوح –**

- كُؤُوسُ الحِكْمَةِ المَهْدَوِيَّةِ تَصِلُهُمْ صَبَاحاً وَمَسَاء، يُغْبَقُونَ يُغْبَقُونَ عِنْدَ المَسَاء، حِينَما يُسْقَوْنَ عِنْدَ المَسَاءِ هٰكَذَا يُقَالُ فِي لُغَةِ العَرَبِ؛ (يُغْبَقُونَ)، يُغْبَقُونَ يَشْرَبُونَ كُؤُوسَ الحِكْمَةِ عِنْدَ المَسَاء وَيَشْرَبُونَهَا عِنْدَ الصَّبَاح - **وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوح –**
- فَالحِكْمَةُ المَهْدَوِيَّةُ وَاصِلَةٌ إِلَيْهِمْ صَبَاحاً وَمَسَاء، هٰذَا هُوَ مَنْطِقُ أَمِيرِ المُؤْمِنِين، أَمِيرُ المُؤْمِنِين يَرْسِمُ لَنَا خَارِطَةَ الطَّرِيق، عَلَى هٰذِهِ المَضَامِين بَايَعْنَا فِي بَيْعَةِ الغَدِير،

تَناقُضُ مَنْطِقِ المَرَاجِعِ مَعَ المَنْطِقِ العَلَوِيِّ وَانْحِرافُ الوَاقِعِ الشِّيعِيّ

❁ فَتَعَالَوْا إِلَى وَاقِعِ الشِّيعَةِ،

← هَلْ أَنَّ الشِّيعَةَ تَعْمَلُ بِهٰذَا المَنْطِق؟

← هَل المَرْجِعِيَّةُ العُلْيَا فِي النَّجَفِ تَعْمَلُ بِهٰذَا المَنْطِق؟

← هَلْ خُطَبَاءُ المَنَابِرِ وَالشُّعَرَاءُ وَالرَّوَادِيد يَعْمَلُونَ بِهٰذَا المَنْطِق؟

← هَلِ الحُسَيْنِيَّاتُ وَالمَسَاجِدُ تَعْمَلُ بِهٰذَا المَنْطِق؟

← هَلْ عَامَّةُ الشِّيعَةِ يَعْمَلُونَ بِهٰذَا المَنْطِق؟

✓ هُمْ يَعْمَلُونَ بِمَنْطِقٍ يُخَالِفُ هٰذَا المَنْطِق بِدَرَجَةِ مِائَةٍ بِالْمِائَةِ لِمَاذَا؟

– لِأَنَّ مَنْطِقَ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء يَتَنَافَرُ مَعَ المَنْطِقِ العَلَوِيّ بِدَرَجَةِ مِائَةٍ بِالْمِائَةِ، مَنْطِقُ الحَوْزَةِ، مَنْطِقُ أَصْحَابِ العَمَائِمِ السَّوْدَاءِ وَالبَيْضَاء، إِنَّهَا العَمَائِمُ العَبَّاسِيَّةُ الإِبْلِيسِيَّةُ الطُّوسِيَّة، مَنْطِقُ هٰذِهِ العَمَائِمِ يَتَنَافَرُ مَعَ المَنْطِقِ العَلَوِيِّ بِدَرَجَةِ مِائَةٍ فِي الْمِائَة.

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.